الأحد أول شوال سنة ١٣٥٣ — ٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٥

العـــدد الممتاز
١٦ صفحة
٥ ملات

ان لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

العدد ٢١٩ — السنة الاولى

ادارة الدفاع في عمارة حريون بشارع جمال باشا .. يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات



الاستاذ مكرم عبيد ننشر صورته بمناسبة المؤتمر الذي سيعقده الوفد المصري وبمناسبة ترشيحه لنقابة المحامين الاهلية



فخامة نوري باشا السعيد الذي سافر مؤخراً الى جنيف في الوفد العراقي للبحث في مشكلة الحدود بين العراق وايران امام عصبة الامم

فخامة جعفر باشا العسكري الذي اعتزل منصبه في مفوضية العراق بلندن وتعيينه عضواً في مجلس الاعيان العراقي

جلالة شاه ايران
ننشر صورته بمناسبة حوادث الخلاف على الحدود الايرانية الافغانية



صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا الذي سيرأس جلسات المؤتمر الوفدي ويخطب في الحالة السياسية العامة



الشيخ الاحمدي الظواهري
شيخ الجامع الازهر الذي تثور حوله ضجة الطلاب والعلماء في الازهر لاقصائه عن منصبه

زكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية الذي أثار ضجة المصريين حوله والذي تسيم الانباء خبر تعيينه في وظيفة من وظائف السلك السياسي





الامير عادل ارسلان الذي زار فلسطين اخيراً زيارة خاطفة وسافر بعدها الى العراق



زاخاروف ملك الاسلحة والملقب بالرجل السري الرهيب اقرأ مقالا عنه في هذا العدد



الامير شكيب ارسلان الذي احدثت كتابته عن ايطاليا ضجة كبيرة في الاوساط العربية



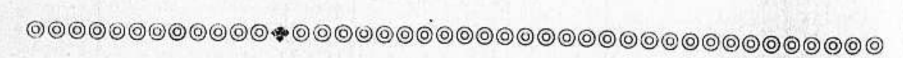
عطوفة احمد حلمي باشا رئيس جمعية المؤتمر الاقتصادي اقرأ عنه مقالا في هذا العدد



المستر هندرسون الذي منح اخيراً جائزة نوبل للسلام اقرأ مقالا عنه في هذا العدد



فخامة سر مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني بمصر الذي ذاعت الانباء خبر زواجه





المستر موريس بترسون الذي شغل منصب المندوب السامي بالنيابة في مصر وأحدث بالقطر الشقيق الانقلابات المفاجئة والذي يزور الان فلسطين في طريقه الى انكلترا من مينا ءحيفا

سمو ولي عهد امارة الشرق العربي
الامير طلال بمناسبة زواجه الاخير

زعيم الاقتصاد في فلسطين

احمد حلمي باشا

بقلم الاستاذ محمد علي الطاهر

لما تفضلت هذه الجريدة وطلبت مني ان اكتب شيئا لعددها الممتاز احترت كثيراً وفكرت طويلا ولا سيما في الموضوع الذي يجب ان اكتب فيه لان الكتابة بالاقتراح غير الكتابة التي تجيء بوحي من النفس او بدافع من حوادث الدهر. وعند ذلك طويت المسألة من ذهني وقلت في نفسي : من الآن الى الآن تصدر الدفاع يكون قلم تحريرها قد نسيني ونسي انه كلفني شيئا !

هكذا جرى لاول وهلة. ولكني لم البث ان تذكرت حكاية مثل هذه حدثت لي منذ شهور، فقد قصرت مرة مع احدى الصحف الصديقة ولم البِّ اقتراحها ولكني عرفت بعد ذلك على كتابها الذي كلفني به في الكتابة فاعدت تلاوته واخذت اتأمل واحاسب نفسي فتصورت ان كل حرف من حروفه يحنق بي ويعاتبني

ولذلك اسرعت الى القيام بالواجب نحو الاتصال بالدفاع وهي من عيون صحف الوطن المجاهدة واخذت افكر في احسن ما يكتب اليها عن بلادي الاوية الشهيدة ولم يطل تفكيري هذه المرة في البحث عن الموضوع الذي يجب ان اكتبه لان الالهام هداني الى شخصية ممتازة من شخصيات العرب الاقتصادية لاكتب عنها ، تلك هي شخصية صاحب العطوفة احمد حلمي باشا مؤسس البنوك والشركات العربية في فلسطين

لان تمجيد المخلصين يعد في اعتقادي من اوجب الواجبات واتم الامور. ونحن في زمن تدرعيه المخلص وعز المنشيرات [illegible]

***

قليلون هم الذين يعرفون هذا الرجل معرفة حقيقية تامة ، فبعض الاخوان يعرفه سياسيا وبعضهم يعرفه اقتصاديا وآخرون يعرفونه اداريا

ولكن حلمي باشا في الحقيقة فضلا عن كونه من رجال السياسة والادارة والـ[illegible] رجال الطراز الاول بين [illegible] والكتاب البارزين والوطنيين المخلصين ، والمجاهدين الصادقين.

وحلمي باشا ينتمي الى اسرة عريقة النابية الاصل كان مؤسسا يشغل منصبا كبيرا في نابلس، وعلى ذلك فحلمي باشا نابلسي المولد فلسطيني النشأة وقد تقلب في مناصب شتى في الحكومة العثمانية وتنقل مع منصبه في معظم انحاء تلك المملكة العظيمة التي دفنتها الحنظل والعلقم بعدها ، سقى الله عهدها .

وقد صرف الباشا معظم سني شبابه موظفا في فلسطين وبالاخص في نابلس وملحقاتها وهو حتى الآن لا يزال في طابعه النابلسي بعباءته وهجته

ولما تكونت الحركة العربية كان الباشا من اركانها الذين يعملون بلا علا[illegible]ج وهو مع ذلك من اعضاء حزب الاستقلال المؤسسين

وعندما تأسست الدولة العربية المستقلة في الشام كان احمد حلمي « بك » وزيراً للمالية وقد ابقى عليه الافرنسيون في منصبه — بعد زوال العهد الاستقلالي الذهبي — لشدة الحاجة اليه ولكنه كان تحت حكم فرنسا كمثل حر أبي ، ساخطاً متذمراً يستمنح الفرص للخلاص مما هو فيه الى ان خطر له خاطر وهو انه طلب اجازة فاعطاه الافرنسيون ما طلب فغادر دمشق الى شرق الاردن ومن هناك بعث الى الافرنسيين استقالته من منصبه

***

لا جرم ان الحكومة الاردنية في اول عهدها لم تكن كما هي الآن . بل كانت عربية روحا ومعنى . فعهدت الى احمد حلمي بك بوزارة المالية فظل في منصبه الى ان استفحل فيها النفوذ الاجنبي وقضى بنفيه الى معان هو واخوانه الشم الانوف اركان حزب الاستقلال

وكان المرحوم الملك حسين يعرف احمد حلمي فبادر رحمه الله الى الاستفادة من حنكته المالية وكفايته الادارية فعينه ناظراً لسكة حديد الحجاز ومنحه رتبة الباشوية ، ثم ارسله في مهمة مالية الى مصر

والكلام يطول لو اردت الاحاطة بكل اخبار حلمي باشا بعد ذلك ولكنها تتلخص في انه تولى بفلسطين الادارة العامة فسهر وعمر ، وضبط واصلح، ثم استقال وانشأ بالاشتراك مع بعض اخوانه المخلصين وفي مقدمتهم الرجل المحسن السيد عبد الحميد شومان البنك العربي ، ثم فروعه ، ثم شركاته، ثم البنك الزراعي ، ثم البنك الصناعي الى آخر ما هو معروف عن حاضره اعزه الله.

***

قلت ان حلمي باشا يعد من الكتاب البارزين وفي الواقع ان من يقرأ رسائله الخاصة الى اخوانه يرى فيه كاتبا فذاً ومنشئاً بليغا ، هذا فضلا عن جمال خطه وانسجام سطوره ، وتأنقه في اختيار الورق الذي يكتب عليه . واما شعره فهو من الدرجة العالية وقد نشرت له في « الشورى » قصيدة عصماء منذ تسع سنين في رثاء فقيد الوطن المرحوم الشهيد فؤاد بك سليم رحمه الله .

ومن الصفات التي [illegible] بها حلمي باشا « الصدق » وهو صديق للاصدقاء مخلص ، واخ للاخوان وفي ، وهو مع ذلك صادق في معاملته للناس، فان قال « لا » فهو لن يفعل وبفي ما قوله. ومن ابرز صفاته انه رجل شهم كريم ، مضياف خجول ، متواضع.

ولا ننس اننا في زمن فقدت فيه الشهامة اهلها وانعدم منه الكرم والسخاء وماتت فيه اهل الخجل والوفاء.

***

كنت مرة في حلقة من الاصدقاء نقابل بين طلعت باشا حرب رجل الاقتصاد في مصر ، وبين احمد باشا حلمي رجل فلسطين . فلا والله ما استطاع فريق منا ان يتغلب على الفريق الآخر لان طلعت حرب ليس بالشيء القليل ، ولكن احمد حلمي ايضاً ليس بالشيء القليل

اما انا فلم اتردد وانا اعطي صورتي الاثنين ان اتمسك بحلمي باشا بدون ان انقص طلعت باشا حرب عند او انتقص عظمته وهو رجل مصر بلا جدال ذلك ان طلعت باشا يعمل في امة مستقلة تقريبا تتألف من خمسة عشر مليون نسمة ، ويكفي انه لا يوجد فيها ذلك الشيء الملعون الذي يسمى « صهيونية » ولما انشأ بنك مصر كان رأس ماله مئة الف جنيه وهو في امة طويلة عريضة ذات تشكيلات وثروة استقلت منذ مئة سنة .

واما حلمي باشا فقد انشأ البنك العربي ولم يكن رأس ماله سوى ١٥ الف جنيه فقط ، في امة مستعبدة يقل عدد سكانها عن المليون وهم مع ذلك متفككون متخاذلون ينهش بعضهم بعضاً ، ويكيد بعضهم لبعض ، ويمكر هذا البعض بذلك البعض ، بل هي امة اصبح عدد سماسرة الاجنبي فيها [illegible] نحو النصف منها !

واذا كان طلعت حرب قد ذاق الرمن البنوك الاجنبية ولقي احسن التأييد من حكومته المصرية ، فان احمد حلمي ذاق الامرين من البنوك الاجنبية . ومن البنوك الصهيونية . ومن عدم تأييد حكومة فلسطين له ، اذا لم اقل شيئا غير ذلك ...

***

لقد كان بفلسطين من حلمي باشا نعمة لمسها كل كائن حي فيها ، وسوف أقام له التماثيل — بعد عمر طويل ان شاء الله — في كل بقعة من هذا الوطن ، فكم من ارض كانت مهددة بالخروج من الايدي العربية فحفظتها بنوك حلمي باشا ، وكم من بيت تجاري كرام اهله انقذته بنوك حلمي باشا . وكم من شاب متعلم شردته السياسة الاستعمارية وحرمته حقه من الوظائف فكاد اليأس يقتله ولكنه وجد عملا في بنوك حلمي باشا

بل انا لو حسبنا ان مشروعات وبنوك حلمي باشا مدرسة لشبابنا لكفتني.

القاهرة : محمد علي الطاهر

هل اتعظنا ؟

« بقلم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر »

لو اخذنا للحرب عدتها وتهيأنا لملاقاة الاخطار وبثثنا روح القومية والاستقلال في كل بقعة من بقاع العالم العربي لخرجنا من الحرب العامة في اواخر سنة ١٩١٨ ، كما خرجت بولندة منها بعد تمزيقها ، امة متمتعة بحريتها الصحيحة واستقلالها التام، ولكن كان استعدادنا ناقصاً فخرجنا من الحرب امة مشوهة عرجاء

على انني لست متشائماً ابداً من جميع ما حدث ولو ان سورية شمالها وجنوبها — وهي عقر داري — قد كاد ينقصم ظهرها من دون سائر العالم العربي بالضربة التي اصابتها من الاستعمار، ويبعدني عن التشاؤم ان الامة العربية قبيل الحرب العامة لم تشغل مكاناً في الميزان الدولي ولم تتمتع بشيء من الاستقلال المعترف به حتى في نجد واليمن، اما اليوم فلنا العراق ولنا الحجاز ونجد ولنا العربية السعيدة ، وهذه اقطار لها من الحرية السياسية ما يضمن لكل وطني صادق ان يعمل منذ الآن لملاقاة الاخطار الواقعة حتما في الجزيرة البشرية الآتية قريباً والواقفة بالمرصاد :

العالم في الغرب وفي الشرق جالس على برميل من البارود لا يعلم احد متى تصيبه الشرارة من زند الاحتكاك والاختلاف ، فاذا وقعت الواقعة وكنا في الآتي كما كنا في الماضي على غير استعداد تحملنا وزراً لا تمحو لعناته الاجيال .

ان علينا واجباً في كل بقعة من بقاع العالم العربي وهو بث روح القومية وزرع الامل ؛ ولا يعذر احد منا على تقاعسه كائنة ما كانت العقبات التي تعتوره وبالغة ما بلغت التضحيات المادية والمعنوية التي تصادمه ؛ ومهما كانت نظرتنا من المتشرين فعلينا ان نتلقى من الصادقين منهم دروساً عملية في الاناة والصبر وطول الامل وتلقين المبادىء رغم المقاومات .

ثم مالنا وقد أيقنا ان الحياة صراع لا نعزز اظافرنا على الخمش وانيابنا على العض وارجلنا على الرفس ورؤوسنا على النطح ولا سيما نحن في احوالنا الحاضرة لا نستطيع الحصول على الدبابات والطيارات ؟

الحياة صراع فالواجب ان ننمي جميع الادوات التي يمكن استخدامها في الهجوم والدفاع ، وان القاعدة الشرعية المبنية على الحديث الصحيح في مقاومة الشر هي القاعدة القومية عينها في الدفاع عن الوطن ، فمن رأى منكم منكراً يهدد الامة العربية في سلامتها واسباب حياتها وصيانة حوزتها فليغيره ببندقيته وان لم يستطع فبحسامه وان لم يستطع فبظفره او نابه او رجله او رأسه وذلك اضعف الايمان .

ان الذين بهرتهم مدنية الغرب حاولوا ان يثبتوا لنا ان المجتمع الحديث قائم من اساسه على الاخلاق ومقتضيات العدل والوجدان والشرف لكن هذه الاخلاق وهذه المبادىء افلست افلاسا مزريا وأخفقت بصورة اماطت اللثام عما يضمر الذئب للحمل ، وآخر مظهر من مظاهر هذا الافلاس في الشرق ما اصاب الامة السورية العربية من التشتيت جزاء الخدم الجلى التي قدمتها لمن ابتدعوا كلمة الانتداب واوهموا البسطاء انهم سيعيدون العصر الذهبي في الشرق الاوسط ، وقد آن للعرب ان يكيلوا بغير الكيل الذي نشأوا عليه وان يتيقنوا انهم اذا لم يكونوا ذئابا اكلتهم الذئاب ، وان اوربا في حياتها العملية لا تعرف انجيلا غير الانجيل الذي يقول « ويل للمغلوب وطوبى للغالب ، وان الحياة نزاع بين القوي والضعيف لا يفوز فيها الا الانسب »

فهنيئاً لمن اتعظ وادرك تلك الحكمة البالغة التي يتقرر بها مصير الامم « ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

القاهرة في ٣١ كانون الاول سنة ٩٣٤

عبد الرحمن شهبندر

اقرأ

في مكان آخر من هذا العدد عن

فيلم الدفاع

ذكرى صديق شهيد

بقلم الاستاذ احمد علي الجندي

قف عند ذكر الموت وانع الحياة
واحزن على نفسك قبل النعاة
واذكر صديقا انت في إثره
وقل له بالأدمع الجاريات :
ياصاحبي كيف غدا أنسنا
وأين حلت تلكم الذكريات
وكيف ولت خير أيامنا
وأين ساعات لنا ناعمات
ذهبت عني وأنا ساخر
في الهم من ايامي البائسات
فكنت كالغارق في لجة
وكنت لي في غرقي كالنجاة
حتى اذا ماغبت عن ناظري
اسلمت نفسي لهوى العاديات
فان موت النفس ترياقها
وآفة المحزون فقد الاناة

***

يا صاحبي عفت جوار الاسى
ووحشة تغري بترك الحياة
وعفت كوناً من متاع القضا
ولعبة في قبضة الحادثات
يرهقني فيه نضوب المنى
وجودة الايام بالكارثات
لو أنني مت بشرخ الصبا
ما ذقت عمراً فاض بالمعضلات

***

ويارسول الموت هات واسقني
كأساً املي فيه ألقى الوفاة
كأساً يريح النفس من بؤسها
ومن جوى أناتها الصارخات
لكنما الموت عزيز على
من كان في دنياه يهوى الممات

***

يا مرسل العجز من سعيه
وباعث الرعب بنفس الطغاة
رمت دمار الظالم لكنما
لم تتخذ في السعي أنجى أداة
تخاذلك الحظ ولما تفد
من سعيك المحمود صرع البغاة
وهالك الاخفاق فاستعبرت
نفسك تبكي من نجاة العداة
والدهر حزب الشهم في سعيه
وساعد للخائنين الجناة
والناس يرقى منهم ظالم
وصاحب القلب حليف الشكاة
فاذهب كمثل السيف ما عابه
أن خانه الدهر ففل الشباة

***

ويا رفيقي هذه دمعة
تسقي ثرى القبر وتندي الرفات
يرسلها قلبي ويا ويحه
لم يرسل الأدمع إثر اللذات
من كل عداء الى حتفه
أعجله الحين فخاف الفوات
فنم بقبر المجد واحلم به
فقد أبى التاريخ موت الاباة
وانما يفنى رجال سعوا
لهدم أمجاد ويحيى البناة

سلمية — حمص : احمد علي الجندي

على طريق بيروت

« الى جمعية الرفق بالحيوان »

ويوم عدت من سفر بعيد
وقد غطت اديم الافق سحب
اخال البرق بين السحب نارا
تشب بغابة حينا وتخبو
وكنا في اتومبيل سريع
تساوى عنده بعد وقرب
كفيل في الفلاة له عيون
تشع كأنها في الليل شهب
كأن الدرب سوداء الافاعي
مررت ما بين كام تدب
تلوى في الثرى وتشيل صدرا
لها فلصدرها خفض ونصب
يروم لرأسها النائي وصولا
وليس يعوقها في السير صعب
عشقنا رأسها النائي ومن ذا
رأس الحية السوداء يصبو
ركبنا بطن فيل فوق افعى
وذاك الفيل يزأر اذ يخب
فلاح على الطريق لنا مشاة
يؤلف بينهم نسب وحب
اب شيخ وطفل دون سبع
وام زان منها الفود شيب
ورابعهم كأهل الكهف كلب
يلوح كانه في الشكل ذئب
يسير بجنبهم يحمي حماهم
وفي عينيه نيران تشب
فحدق بالاوتومبيل المولي
الى اهليه وجهاً لا يحب
فظن بانه وحش غريب
توجه منه نحو الاهل خطب
فثار بوجه ذاك الوحش يعوي
وهب فحلت عاصفة تهب
يروم له بشدقيه افتراسا
ويغدو بالنباح له يسب
فرام السائق القاسي انتقاما
وما ضاقت به في السير درب
فوجه سيره للكلب ظلما
واورده الحمام وقال : كلب !
فظل الكلب يرفس رفس موت
عظام حطمت وانشق قلب
تفجع اهله فبكوا عليه
بدمع ملؤه الم وكرب
بكوه وكيف لا يبكون خلا
وفياً قد قضى عنهم يذب
وجاء الطفل يبغي ضم كلب
له معه هوى ماض ولعب
لقد نشآ معا والكلب جرو
وليس عليه من الطفل يربو
يداعبه ويؤنسه يقفز
وذاك الطفل فوق الارض يحبو
رأى دمه فصب عليه دمعا
وصاح وصوته نوح وندب
ايا كلبي العزيز فداك نفسي
الا احيى وكل فداك اكل وشرب
وظل يروم مسح الترب عنه
والدم منه فوق الارض سكب
يحاول حمله حيناً فيعيا
ويبغي ان يسير به فيكبو
ويلثمه لينعشه بلثم
كأن اللثم للمجروح طب
تلقى اللثم عن ابويه دأبا
له ان نابه جرح وضرب
وراح يزيد ذاك الكلب لثما
وبالدم قد تلطخ منه ثوب
وظلت امه تبكي حنانا
لدمع الطفل او لدم يصب
يروم ابوه سحب الكلب منه
ليدفنه فلم يمكنه سحب
تمسك طفله بالكلب حبا
وهل يرضى بدفن الالف صب
تركناهم وفي قلبي شجون
ولم يأبه معي للامر صحب
فثرت على الانام لقتل كلب
وصرت كأنني للكل حرب
وقلت بأي ذنب اوردوه
رداه وهل دفاع الكلب ذنب
بكيت ولسانه رفعت رأسي
وقلت اما لهذا الكلب رب؟

احمد الصافي النجفي

ذكرى فقيد شاب

(بقلم الاستاذ رفيق فاخوري)

سكن العزاء على الزمان ثراكا
ورعى الاله مفجعاً واساكا
ان غبت عن عيني فقلبي آهل
بك : ان قلبي ملؤه محياكا
ذكراك تخطر لي فتوحشني كأن
جمات الي من البلى مثواكا
بالامس كنت بشاشة مبثوثة
فينا فعاجلك الردى فطواكا
وخلا مكانك من اليف وادع
فتجهمت غرر الصحاب لذاكا
ما من خططت له المودة جاهداً
بالموت قبل الموت ما اغراكا ؟
لم تقض من روق الشباب لبانة
وحشرت في دار البلى دنياكا
لو يأذن القبر الذي ضمن الحجا
فأراك او اصغى الى نجواكا
كيف المقام بمنزل متضايق
لا يستطيع الميت فيه حراكا؟
والموت كيف تراه في حجراته
بالله هل انساك ما أبكاكا ؟
أم انت في قيد العفاء معذب
من شقوة الاحياء كان فراكا

***

يا غاشما لم يسترح من غارة
ومخضباً بدم الورى سفاكا
ومقيداً باللحد كل محرر
شلت عينك! هل بلغت مداكا؟
هذي الخلائق وهي أوعية الاسى
تاحت لها الاكفان قبل لقاكا
موتي بمدرجة الحياة من الاذى
سهرت على ارواحهم عيناكا
لو يملكون لحادث دفعاً محوا
من كل نفس حرة ذكراكا
حتى تعود حقيقة مكتومة
ويضل في هذا الوجود هداكا

***

حييتك عني يا اخي مدامعي
والدمع اكرم زائر حياكا
ما مت يوم غدوا بنعشك انما
هبت الى مهد الحياة خطاكا

حمص . رفيق فاخوري

صدر مغلق

أيهذا الحب مضناك سلا
وغفا في القيد شيطان مجنونه
لم يخن عهدك لكن الالى
عذبوه اطفأوا نور يقينه
أغلق الصدر على اسراره
بعد ان باح بها ماء شئونه
وانزوى في ظلمة النار كما
غيب الاثم في داجي سجونه
[illegible] الاوهام من نظرته
وعار البؤس في لوح جبينه
واعد يضحك من بأس به
وجراحات الليالي في وتينه

...

ريحه يألم مما يشتهي
ومناه خطرات من منونه
حسب الحب مسوساً شاغياً
فاذا اللوعة فن من فنونه
طالما عن له حليف الهوى
فالنوى كالنضو في حبل شجونه
وبكى الموعود من احلامه
فرعى اهل البلى رجع أنينه
يا ظلام اليأس يطغى موجه
وتروع الليل اسدال دجونه
لك ما ابقيت من مهجته
وله ما فاض من دمع جفونه

حمص : رفيق فاخوري

الدراسة التحليلية للادب العربي

بين القديم والحـــديث

كان البحث التحليلي عند العرب والى العهد القريب من ايامنا — بحثاً يدور حول تحليل البيت الواحد من القصيدة ومعناه الواحد والفقرة الواحدة من الرسالة ومعناها الواحد. ولقد يكون لقصيدة البيت الواحد الحسن وتكون القصيدة للمدح وبيتها هذا في الغزل او الذم.

وليس لنا ان نعيب ذلك على العرب وننتقصهم فيه فهم ارتضوه لانفسهم وهم ارادوه لهم وحدهم ايام كانت الفصاحة لا تأتي الا على السنتهم والكلام البليغ كلامهم وقد وافق ذلك عاداتهم وأذواقهم وتمشى مع عصورهم — وليس لنا في دراسة آثارهم الادبية الا ان نقرأ هذا الادب ونقف على اسراره، ونتصفح نقدهم ونقف على اذواقهم فيه، ثم نعمل في ادبنا الحديث ونبحثه بما يوافقنا ويتفق وعصرنا. لنا ان نطلق عقليتنا وأفهامنا وقرائحنا واحساسنا وشعورنا وأذواقنا من كل قيد يقيدنا به القديم لننشيء لنا أدباً حديثاً ونحيي عصراً جديداً

ولنا فوق ذلك اذا ما اردنا ان نتصدى لدراسة الادب القديم ان نبدي فيه آراءنا الحديثة غير مقيدين بآراء النقدة القدماء كأبي هلال والآمدي وابن رشيق ومن اليهم فلهم أزمانهم ولنا ازماننا كما بينت

من اجل ذلك كان حقاً على معاهد العلم العالية التي تعنى بتدريس الادب وتخرج المعلمين الا تعنى بتلك الدراسة الشكلية اللفظية الساذجة، والتحليل السطحي للشطر الواحد او الفقرة الواحدة والبيت الواحد والاغراق كل الاغراق في النظر الى ما في ذلك كله من البهرج والزخرف البديعي المتكلف وصرف الوقت كله في اجراء الاستعارة وجامعها والتشبيه ووجه شبهه وخروج الطلبة من ارقى معاهد العلم في مصر والشام والعراق من الشرق العربي كله لا يعرفون من النثر والشعر غير تلك السطحيات الخيالية التي تجعلهم ما عاشوا بمعزل تام عن الدراسة الادبية التحليلية الحديثة وجهلهم قيمتها الفنية ونتائجها الباهرة المجدية على الثقافة والاذواق والرقي الانساني وملاءمة حياتنا لروح العصر الذي نعيش فيه.

اليس تقيدنا بالقديم وآراء النقدة الافاضل من القدماء الذين مضى عليهم اكثر من سبعماية عام رجوع الى ذلك العهد وما قبله؟ واليس في ذلك انكار لشخصيتنا وعصرنا واذواقنا وعاداتنا والعالم الغربي يثب وثبات كبيرة الى الامام في مضمار الرقي الادبي حتى انه كاد يخلق من المعجزات ما نخاله خلقاً سماوياً جديداً ونحن واقفون موقف الجمود نندمج ونتلاشى في شخصيات العصور القديمة ولا نخجل من هذا الجمود، ونتناسى شخصياتنا؟

ان مناهج التعليم في مدارس المعلمين يجب ان تتغير وان تتكلف لجنة من المطلعين والمتصلين بالادبين «الغربي والشرقي» بوضع منهاج للدراسة التحليلية الادبية على ان يكون منهاجاً صالحاً يلائم روح العصر اذا اردنا الرقي الحقيقي. ما سياسة ترقيع المناهج بين الحذف والزيادة كما ترقع الثياب الخلقة وتقصر او تطول — فكل هذا لا يجدينا شيئاً ولا يفيدنا شيئاً، ويكفي مرور السنين الطويلة على الشرق وهو واقف موقف الجمود. «هذا ما نسأل الله التوفيق اليه»

واقد كنت أؤثر ان افيض بذكر نموذج من الدراسة التحليلية العملية لولا ان صفحات هذه الجريدة التي لم انشرف بقراءتها قبل الآن لا اظنها تتسع، وعلى كل حال فان فات القراء استقراء هذا البحث كما يجب ان يكون عليه فسأحرص على ألا تفوتهم اشارة شاملة لما ارمي اليه او اقصده من عناصر هذه الدراسة التحليلية.

***

كما ان الطبيب النطاسي البارع لا يتسنى له استكناه كنه الداء الدفين ليداوي المريض مما به من العلل والاوصاب الا اذا اجهد نفسه اجهاداً عظيماً حتى يقف على اصل العلة في مكمنها وربما كان بحثه مع براعته الفنية يقصر به دون معرفة الداء ويحتاج الى التحاليل الكيميائية والاشعة الخارقة حتى يطمئن الى بحثه قبل ان يكتب تذكرته، فكذلك شأن الاديب الذي يعالج البحث التحليلي في الادب فانه يحتاج الى استعداد خاص ودراسة فنية خاصة وعلم بآثار المترجم له ومقابلات بينها وبين اشباهها ونظائرها لمن يشبهه من ادباء قومه او يدانيه وما يزال في حاجة فوق ذلك الى تكييف الظروف الملابسة لحالة المترجم له التي لابسته اثناء كتابته او نظمه. ذلك لان هذا النوع من الادب فن والفن نتيجة القرائح التي تعدها الاذواق والقرائح وهي لا تكاد تتشابه عند الانسان الواحد. فالشباب والشيخوخة والصحة والمرض والراحة والتعب والفقر والغنى والجوع والشبع والحب والبغض والسعادة والتعس وما يشابهها من هذه العوامل تغير قريحة الفرد الواحد وتقلبها بين السمو والضعة والقوة والضعف بل وتحييها وتميتها

وليس ذلك بعيداً من الادراك فنحن نشاهد حالة الرجل الواحد في صحته ومرضه وفقره وغناه وما الى غير ذلك تتغير نفسيته وانتاجه فتكاد تقره آناً وتتنكره آونة اخرى وهو صديقك الوفي الذي عرفت منبته وصاحبته من امد بعيد.

ويجمل بي الآن ان اوضح ما عانيته شخصياً من معالجة هذه الدراسة في رسائلي التي اصدرتها موجزة لتسهل على المتأدبين حتى الطلبة طرق التفكير والميل الى هذه الدراسة

كنت قبل وضعي رسالتي في مهيار الديلمي من المعجبين بالرجل وموسيقاه الشعرية الى ابعد حد من ضروب الاعجاب حتى حفظت له الكثير من الشعر أترنم به اذا خلوت الى نفسي واهتز له طرباً واعجاباً — كان ذلك قبل ان تعنى المكتبة الملكية بجمع اشعار هذا الرجل ونقلها (بالفوتوغراف) من المكاتب العربية ولم يكن اذ ذاك في الشرق غير ذلك الجزء اليسير الذي جمع بعض الاشعار الى حرف (الدال) وكنت أرى كثيراً بل جل الادباء الذين احرزوا مكانة سامية في الادب في ايامنا الحاضرة لا يقلون عني اعجاباً بالرجل وتقديراً له.

وكان يزيدنا غلواً في الاعجاب ما ذكره عنه شيوخ مترجمي الادب ووضعهم اياه في الموضع الاول بل وايثارهم اياه على شعراء الطبقة الاولى كما يقولون وكنت اذا ما ذكرته لتلاميذي بمناسبة ترجمته الادبية في الدرس لا احجم عن اظهار هذا الاعجاب حتى اغريهم بحفظ اشعاره اكثر مما يحفظون لغيره من الاشعار.

ظل هذا دأبي مع مهيار كما كان شأني مع غيره من شعراء الصنعة والديباجة المتعة بغير نظر الى المقاييس الفنية والادبية الدقيقة الحديثة حتى عنيت المكتبة الملكية باصدار هذا الديوان كاملاً في اربع مجلدات ضخمة. ساقني الشوق القديم الى تصفح اشعاره جميعها وما اطولها لانها تبلغ زهاء خمسين الف بيت من الشعر أذ اسهر طوال الليالي مترنماً شادياً اولا، وباحثاً منقباً ثانياً فررت بالاولى مر الكرام ولكنني كنت اقف في الحالة الثانية وقفات كثيرة تسهد طرفي وتؤرق جفني امام استعراض قصيدة لا تبلغ اربعين او خمسين بيتاً وقد ينقضي يومان ولما انته منها بعد — لعلك تسأل لم هذا التغير؟ وتلك المفاجأة ألست المغرق في الاعجاب بالامس اولا أطيل عليك السفر فالجواب هين يسير فكل مصيبة الادب العربي وخداع المشتغلين به وقيودهم وجمود اكثرهم يرجع الى الزخرف اللفظي من المحسنات والبريق الخلاب والجرس الموسيقي والنسيج المحوك كما بينت، يخدعهم كل ذلك كما خدعني لانه ينسي الجوهر من روح القصيدة وما فيها من عمق خيال ودقة تصوير ودقيق معنى. ذلك البريق الملون والزخرف الممقوت ملك على الناس في الادب العربي قلوبهم وسلب عقولهم ووضع على ابصارهم غشاوة جعلتهم يؤمنون بالعرض وينسون الجوهر وتقدير الواقع الذي من اجله نظم الشاعر او نثر الناثر

وانت وفقك الله الى الصواب ادركت الآن ذلك السبب الذي جعلني مؤمناً بالرجل اولا، كافراً به ثانياً

انا لا انكر ما للفظ وجماله من سحر، وما للزخرف من حلل، وما للتراجم من انسجام ولكن ذلك كله اذا جرد من الروح المعنوية والعمق والدقة كان مثله مثل العجوز الشوهاء تجملت لفتاها باجمل الحلل وتحلت باغلى اعلاق الجوهر وجلست تحت ثريات الكبرياء المشيشة المتلألئة — الست تراها مهما اداها غناها من عمل المستحيل؟ فهو لا يخرجها عن خلقتها المشوهة؟ ولذلك فأول ما انصح به لطلاب الدراسة التحليلية هو الا يغتروا ببريق اللفظ ولا المحسنات فمثل ذلك مثل المساحيق

والنصيحة الثانية التي اوجهها الى طلاب هذه الدراسة هو دقة الفهم واستعمال الذوق الفني الملائم واذكر من ذلك بعض ابيات للمرحوم امير الشعراء «احمد شوقي بك طيب الله ثراه وليس ذكري اياها في هذه المناسبة انتقاص للراحل الكريم فانا اذكر كل حين «اذكروا محاسن موتاكم» ومعظم شعر شوقي وقصائده خالدات رائعات وانما انا في صدد المثال للدرس وكبوات الجياد كثيرة.

قال رحمه الله في وصف القرآن وفي معارضه (للبوصيري)

وحديقة الفرقان ضاحكة الربا
بالمعجزات روية غناء

وهنا يقضي الذوق بعدم ملاءمته للقرآن فالقرآن للجلال والروعة والرهبة. والحديقة للجمال واللهو والزهور. وكذلك مثلاً في قوله يرثي الطلبة الذين غرقوا وحملتهم سفينة حلوان وامرهم معلوم حيث يقول:

فيا حلية زفت على النعش حلية
وتاهت بها حلوان تيهة مختال

فهذا المقام لا يصلح فيه الا قول الشاعر مثلاً:

وليس صرير النعش ما تسمعونه
ولكنه أعناق قوم تقصف

وكذلك اذا نظرت الى قول مهيار:

تمسح بالارض ذا قرون
تضل فيه ايدي الغوالي

رأيت فيه فساد الذوق الى اقصى حد كما انك اذا قرأت في هذا المعنى قول بكر بن النطاح:

بيضاء تسحب من قيام شعرها
وتغيب فيه وهو ليل اسحم

رأيت فيه سلامة الذوق ودقة الجمال

وجماع القول فالدراسة التحليلية اسمى الدراسات التي يجب ان تعم دراستها في معاهد العلم العالية في الشرق العربي اذا اردنا نهضة ادبية صحيحة غير زائفة وهي تعتمد على وفرة الاستعداد ودقة الذوق وإدمان الاطلاع والذكاء وكثرة الحرص والتحرز مع سلامة الذوق والطبع هذا جماع ما اردت تفنيل هذا.

اسماعيل حسين

قطعة رائعة من الادب العربي

الخليفة المعتصم بالله والمستشار الثعلب
ولا يحيق المكر السيء الا باهله

عبرة وذكرى للخوجايه طفيفة!

تمهيد

من الناس كثيرون لا يطيب لهم عش ولا يهنأ لهم بال الا اذا عملوا على تكدير غيرهم وايقاع الفساد بين الآمنين المطمئنين. وكأني باولئك قد ايقنوا ان اسباب رزقهم وهنائهم في هذا العالم انما تأتي عن هذا السبيل المقوت، مع ان الحفرة التي نبشوها لغيرهم طالما جذبتهم الى قرارتها وهيل التراب على رؤوسهم المشحونة بالحسد والايذاء. وان شيئاً من هذه المعاني تراها ناطقة في قصتنا اليوم وقد لفتنى اليها تحدث الناس هذه الايام في « نابلس » عن عانس جهنمية تدعى « الخوجايه طفيفة » وعما تأتيه من ضروب الافساد والدس بين العائلات حتى ان الكثيرين اخذوا يفكرون في تنبيه الحكومة اليها ومعاملتها حسب قانون جرائم الفساد كما وان من صفاتها انها لا تألو جهداً في ابطال اي مسعى في اية زيجة تشتم رائحتها من مسافات شاسعة وقد نجحت هذه السمسارة في دعاياتها القبرصيات كل النجاح!. هذا وليرتقب القارىء في اعداد « الدفاع » المقبلة اشياء طريفة وغريبة في بابها وبالنسبة لبلادنا عن اعمال وحوادث تلك الجهنمية التي جعلتنا نرى ان ما نسمعه في امريكا او مصر من العجائب بهذا الخصوص ها هو قد اخذ يمثل ايضاً في بلادنا المسكينة.. وبعد فهاك ايها العربي قصتنا التاريخية فاقرأها ثم بعدئذ قايس بينها وبين القصص القادمة التي هي من تمثيل بطلة من بطلات الفساد الا وهي « الخوجايه طفيفة »..

البدوي في حضرة المعتصم بالله

بدأ التقهقر السياسي في دولة بني العباس منذ أن قرب الخلفاء اليهم فئات الاعاجم من فرس وترك اذ استأسد هؤلاء الذئاب وانشبوا مخالبهم في جسم الامة العربية حتى بات الملوك مالكا وجعل يتحكم بالخلافة قبل اي شخص آخر ومع ذلك فان السليقة العربية والمساجلات الادبية وهي حالة طبيعية راسخة في المشرب تلك من نفوسهم وان كانوا هم اخذوا يودعون ابهة الملك ورون باعينهم كيف اخذ يتساقط تاج العز والفخار عن هام بغداد عروس المدائن، وفردوس الدنيا في ايام الملك المعتصم بالله.. أجل انه كان ضرورة من ضرورات العيش ان يجلس الخليفة ورجال حاشيته يتساجلون ويتسامرون في الشعر والادب وسائر العلوم، وفي مرة بينما في حلقة من حلقاتهم الادبية هذه واذا بواحد من البدو الذين عرفوا بسرعة الخاطر وصفاء الذهن قد استأذن الدخول على الخليفة فأذن له، وبعد ان حيا المعتصم بلهجة بدوية محببة واستقر في مكانه انشأ يتكلم بما قد جعل الخليفة يعجب به ويقدم له جائزة سنية غير ان البدوي اعتذر عن قبول الجائزة بكل أدب وتمنى أن لو يتاح له رضى الخليفة فحسب حيث ان ذلك كان غاية أربه وأقصى مناه فاعلن الخليفة رضاه عنه وطلب اليه أن يعود بعد بضعة ايام، فامتثل البدوي للامر وانصرف شاكراً مسروراً.

ما رأي المستشار؟

دبت عقارب الغيرة في نفس وزير الخليفة أذ رأى ارتياحا من سيده لذلك البدوي وكان الخليفة قد سأله رأيه في البدوي فاجاب: ماذا اقول فيه؟! انه طيب ولكن. ولكن ماذا؟ ان الرجال حقائق لا تعرف الا بالاختبار والتجاريب وهي كالنقد لا يميز صحيحه من زائفه الا اذا اسبر معدنه. فاجاب الخليفة «هذا احق وانما الكل قوم اصل ومعدن والعرب من خير الناس اصولا ومن احسنهم معادن، واللسان ينم على مكنون الانسان واني قد رأيت في هذا البدوي من سداد المنطق وجمال اللهجة ما جعلني افكر في أمر تقريبه من بلاطنا».. وعندما سمع المستشار هذا الكلام برم بدأ من التأمين على قول سيده أو تظاهر له بالاغتباط لدرجة انه عرض على الخليفة أن يستعجل البدوي «الطيب» قبل نهاية الموعد الذي حدده الخليفة له للمثول بين يديه!

المستشار يحدث نفسه

ما العمل؟ وما هي الحيلة انه لم يبق الى ان يجيء البدوي غير قليل زمن وهو هو الذي سيشاطرني عزتي ورفعتي مع اني عرفت بين اندادي بالكفاءة وحسن الدراية وتصريف الشؤون بالقوة.. ذلك البدوي!.. بمثل هذه الهجسات اخذ المستشار يهجس ويفكر واغرق في التفكير حتى خيل اليه انه قد اخذت ايام سعادته في الافول مع انه هو السمير وهو الوزير الذي ما قدر احد يوما ان ينغص عليه حظوته لدى الخليفة.. تعاظم الامر على المستشار بقدر ما رأى من ميل المعتصم لبدوي: ولكن المستشار الداهية هل نفذت حيله في التنفير والافساد وهو الذي جرب وكثيرا ما نجحت تجاريبه في القضاء على كل منافس له؟ كلا. انه طالما تلاعب بعواطف مليكه وصير حبه واعجابه كرها وامتعاضا وكل ذلك كي يخلو له الجو فينفرد هو بالثناء والتقرب بين يدي الخليفة: وكذلك فان هذا البدوي الذي شمله امير المؤمنين بعنايته الفائقة قد بيت له الوزير من ضروب الكيد والدهاء ما قد بعد ابتكارا طريفا في بابه حيث طفق يعد له عدد الفخر والكيد قبل حضوره الى مجلس الخليفة ولكن على غير جدوى: ولذلك فانه ترك الفرصة للزمن يزجيها اليه فيقوم حينئذ بتنفيذ دوره

البدوي في بلاط امير المؤمنين

في الميعاد المضروب وقف البدوي على باب المعتصم يستأذن الدخول عليه فبعث اليه الخليفة يستمهله ريثما يأتي هو ووزيره من النظر في بعض الشؤون فاجاب طائعا. وكان الوزير قد اراد ان يستفيد من الموقف فاظهر امتعاضه من مجيء البدوي في مثل هذه الساعة التي هي من اعز اوقات امير المؤمنين ولكن الخليفة لم يعره اي التفات على ذلك وبعد ان انجز العمل استدعى البدوي الى مجلسه وانشأ يساجله القول عن العرب وفصاحتهم وطهارة انسابهم وفي اثناء ذلك كان الوزير يتأكل غيظا وحقدا ومن جهة اخرى فانه كان يشارك الخليفة في اعجابه وسروره: وبعدئذ خلع الخليفة على البدوي بردة البطانة وعينه منذ الساعة حاضرا على القصر فسار في سبيله سيراً جملة عند حسن ظن المعتصم فيه ونال على ذلك ما لم ينله غيره من التقرب والاكرام..

الثعبان ينفث سمومه

لما عظم شأن البدوي في البلاط شعر المستشار في كونه صار يتبختر رويداً رويداً ولذلك صار يفكر ويدبر في ابتداع المكائد وفي كل طريقة غابت عن بال الشيطان. وكان مما فكر فيه انه اراد يوماً ان يبطش بالبدوي فيغتاله من حيث لا يعلم الخليفة ولكنه صدف عن ذلك الى رأي سولته له نفسه وهو ان يقتله بيد الخليفة لا بيده هو ذاته وماذا يعمل؟

الكيدة المدبرة

ذهب الثعلب بتودد للبدوي الذي لم يكن من طبعه ان يعرف الخبث والحقد وان هو رأى ذلك مرارا في بعيره وعليه فاز ما كان منه الا ان يلبي دعوة الوزير الذي دعاه الى مائدته بكل تلطف ومجاملة وكان الوزير قد اوعز الى طاهيه ان يكثر من الثوم في الطعام كما انه فطن الى ان يكون وقت تناول الطعام قبيل جلسة السمر التي اعتاد الخليفة ان يجلس فيها الى مائدته وبعد ان فرغا من الطعام خرجا للسير الى مجلس امير المؤمنين وفي اثناء الطريق قال الوزير للبدوي «احب ان اذكرك بان امير المؤمنين ينفر من رائحة الثوم وعليه ارى ان لا تقترب منه فيشم رائحتك» فشكره البدوي على تحذيره ووعده بان يعمل بنصيحته ولما انتهيا الى دار الخلافة اسرع الوزير واسر في اذن الخليفة قائلا: «ان البدوي يقول ان جلالتك ابخر وانه ما فتىء يتضرر من رائحة فمك ولذلك فانه اخذ يعمل جهده على ان يحاذر الدنو منك بعد الان» فدهش الخليفة لهذا النبأ واضمر الغيظ في نفسه وانه لكذلك واذا بالبدوي يدخل عليه وكمه على فمه مخافة ان يشم الخليفة منه رائحة الثوم فيتأذى به وبالحال تأكد الخليفة صدق ما اخبره به الوزير فدبر في نفسه طريق الهلاك للبدوي المسكين

البدوي في طريق الموت

كتب امير المؤمنين كتابا الى أحد عماله يقول له فيه: «اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله» وقبل ان يدفع الكتاب للبدوي وقف الخليفة في مكانه حائراً وهو يزن ما هو مقدم عليه بعد ان مر بخاطره اخلاص البدوي وحبه الشديد له عدا عما تشققه من خلال حسنة ورجاحة عقل، فصار يلتمس من نفسه لنفسه الاعذار عما اقترفه البدوي من لمس في شخصه، وكان يميل تارة الى الاغتفار بناء على احتمال ان يكون البدوي قد اغتصبت منه كلمته اغتصابا، وعلى ان يكون ذلك قد نشر منه في ساعة نشوة وطرب! هذا وتارة كان تحدث نفسه في ان يكون للوزير اربة فدس على البدوي هذه الدسيسة

عجيب وهل يكذب وزيري وما رأيته كاذبا يوما ما؟ ومع هذا فاني قد رأيت بعيني مصداق قوله او صلت الكبرياء بالبدوي الى هذا الحد؟ وكيف ذلك، معاذ الاباء، لا لا، انى لن ابقيه على وجه البسيطة. وبعد هذا الحوار بينه وبين نفسه استدعى البدوي وفؤاد المليك مضطرب حنقا ثم دفع اليه الكتاب فتناوله البدوي دون ان يعلم من الامر شيئا...

على الباغي تدور الدوائر!

خرج البدوي من لدن مولاه وهو على عادته مغتبطاً بكل خدمة يأمره بها مولاه وما كاد يبرح باب القصر الا والوزير قد لقيه وابصر معه الكتاب وهو كتاب «الديح» الذي ظاهره فيه الرحمة وحيث ان غلافه قد جعل من تلك الغلف الدالة على كتب العطاء والجائزة. قال الوزير في نفسه: ان في هذا الكتاب لا شك جائزة سنية وانا احق بها من هذا البدوي الصعلوك... وبفوره تظاهر البدوي باستعداده للقيام بتأدية الرسالة الى ذلك العامل وانه حريص على راحة البدوي وعدم تحمله مشاق هذه الرحلة وعرض على البدوي ان ينوب عنه في ذلك واصر عليه حتى لم يكن الا الاذعان من ذلك البدوي الطاهر القلب

وعندئذ سار الوزير بالكتاب الى المكان المقصود وهو يمني النفس بتلك الجائزة وبارضاء امير المؤمنين عدا عن تيقنه أن البدوي سوف يلاقي عاقبة تخاذله عن تأدية الرسالة بنفسه.. حمل الوزير الرسالة، وهي امر الحق رسالة عادلة بالنسبة اليه، وقدمها لذلك العامل وسرعان ما قام العامل «لا شلت يداه» بشد وثاق المستشار الثعلب الذي اخذ يستغيث ولا من مغيث الى ان وطاحت عنقه.. وبعد بضعة ايام علم الخليفة ان البدوي مقيم في المدينة وامر باحضاره وسأله عن سبب تخلفه عن القيام بمهمة ايصال الرسالة فحكى له البدوي ما حدث وبعد التحقق من الامر اتضح للمعتصم سوء نية الوزير الذي راح ضحية كيده وحسده بعد ان قام بتمثيل ادوار ذات فصول مزعجة. وعندئذ قال امير المؤمنين: «قاتل الله الحسد ما اعدله، بدأ بصاحبه فقتله» ثم خلع على البدوي الذي زادت ثقته به واتخذه وزيراً وسميراً.

نابلس: « ابن جرير»

التفاهم النزيه مع الافرنسيين
بقلم الاستاذ زكي الخطيب

لست ممن يعتقد ان السياسة تسير دائماً على وتيرة واحدة

بل ان من واجب الاخلاص ان ينقلب العامل في هذا الحقل وفقاً لما تمليه عليه مصلحة البلاد العامة دون ان يفسح المجال للميول او المصالح الفردية او الحزبية

ومع اني متيقن اليوم من عقم السياسة التي سميت حتى الان بسياسة التفاهم النزيه مع الافرنسيين في القطر الشامي الشمالي فاني اول من يأسف لفشلها المتتابع منذ اربعة عشر عاما واني والله يعلم احرص الناس على ان يكون هنالك تفاهم نزيه بالمعنى الحقيقي

ولكن الحقيقة يجب ان تعلم وتقال.

لقد فشلت هذه السياسة فشلا مريعا والان وتحت الظروف التي خلقتها السلطة الافرنسية ومن والاها لا يمكن العودة الى العمل بالاشتراك معها قبل ان يمهد الجانبان السبيل الموصلة الى الغاية المنشودة تحت ضوء الحقائق وبالاسترشاد بمبادىء الحق والانصاف

اذن يجب ان نعلم اولا ما هي العقبات التي يجب ان تزال وما هو نصيب كل من الجانبين من العمل التمهيدي

اذا رجعنا الى نصوص الانتداب المفروض على هذا الوطن فرضاً نجد ان مهمة فرنسا كانت مساعدة البلاد على ايصالها الى استقلالها

ان هذا الواجب الذي القي على عاتق فرنسا من قبل جمعية الامم دون اخذ موافقة البلاد لا يجوز ان ينقلب يوما من الايام الى حق تدعيه فرنسا يخولها ان تبسط سلطان حمايتها او استعمارها على هذا الجزء من الوطن

فماذا تم حتى الان للقيام بهذا الواجب بعد ان اقر معتمد الدولة الافرنسية امام عصبة الامم نفسها وفي فرص عديدة بوصول هذه البلاد الى درجة تمكنها من ادارة نفسها بنفسها

لقد جردت سوريا من جيشها الذي كان مؤلفا من ابناء الوطن وضباطه وأقيم مقامه جيش غير متجانس مؤلف من جنسيات الكرة الارضية لا يمت معظم افراده بصلة الى قومية هذه البلاد العربية كما انها (اي سوريا) جزئت الى دويلات عديدة لها نفقاتها العظيمة وقد اخذت تتسع الفوارق التشريعية والادارية بين اراضي هذه الدويلات شيئا فشيئا.

وقد سلبت البلاد حرياتها في الانتخاب والتشريع والادارة وتولى ادارة معظم الامور العامة حتى الفرعية منها ممثلو السلطة الافرنسية واصبحت الحكومات المحلية ادوات تنفيذية تابعة لما تمليه عليها السلطة الافرنسية ولم تنج من سلطان موظفي الانتداب حتى الاوقاف الاسلامية وحدها دون اوقاف الطوائف الاخرى

فالمساعدة على ايصال الوطن السوري الى استقلاله تتنافى مع هذه الخطة العملية التي انتهجت حتى الان.

وما أدري كيف يتم استقلال وطن جرد من حقوقه السياسية والادارية والتشريعية وجزىء الى دويلات كثيرة وحجزت اعظم مداخيله العامة كالجمارك لتدار وتصرف بارادة مطلقة دون اخذ رأي ممثلي الشعب فيها. فتفهم فرنسا معنى المساعدة على الاستقلال تجريدنا من كل قوة ووحدة وسيادة ونحن نفهم بان مهمة فرنسا ان تعجل في ايصالنا الى غايتنا الاستقلالية من اقصر الطرق فما بالهم يطيلون بنا الطريق.

وان مشروع المعاهدة الذي عرض علينا اخيرا هو الوثيقة الناطقة بان الجانب الافرنسي يفهم من الاستقلال الذي يريد ايصالنا اليه ان يتحفنا بعنوان جميل للمعاهدة وهو معاهدة صداقة وتحالف

وان يأخذنا في المعاهدة وفي كل مادة من موادها حقوقنا في الادارة الداخلية والخارجية والامن العام والتشريع والامور الفنية وغير الفنية وان يجعل ارض سوريا وشواطئها محتلة احتلالا عسكريا بالقطع العسكرية الافرنسية البحرية والجوية

وان يجعل كل ارض تحل فيها الجنود تابعة لنظام خارج اراضي الدولة السورية اي كأنها ارض افرنسية وان تبقى الجمارك بيد السلطة الافرنسية وتحت تصرفها المطلق

ان في رفض هذا الشكل من المعاهدة خدمة كبرى لتفاهم متين في المستقبل لان سوريا لم ترتبط بقيد يحول دون ايصالها الى امانيها كما كان يحصل لو تم قبول المعاهدة فنفوس اهل الوطن كافة غير راضية وهو امر يقطع آخر امل في الحلول الودية

لذا فاني اعتقد ان وصل سياسة التفاهم مجدداً هو بيد الافرنسيين الذين اذا حكموا بالعدل ونظروا الى الحقيقة المجردة يجدوا ان العقبة الكبرى هي تلقي معنى المساعدة الملقاة على عاتقهم بصورة بعيدة عن مرماها الاصلي

فاذا تغير مفهوم معنى المساعدة وسلم معنا الافرنسيون بأن تجزئة سوريا الحاضرة واسس المعاهدة التي عرضت بعيدة جداً عن معنى المساعدة وعدلوا عن هذه الخطط التي لا تأتلف مع اقل اماني البلاد وعادوا وهم الاقوياء الى ما يفرضه العدل المجرد عليهم فنحن اول من يحرص على سياسة التفاهم ويسعى اليها

ولكن مادام الجانب الافرنسي مازال يرى انه لابود ان يسلم لنا بأي من حقوقنا وان يستأثر بكل شيء في الادارة والتشريع فلم يعد من معنى للزعم بان هنالك تفاهما نزيها

اللهم الا اذا كان التفاهم النزيه ان نقبل بكل شيء بلا قيد ولا شرط قبولا لا مبرر له فنحن ابعد الناس عن مثل هذا التفاهم غير النزيه.

نائب دمشق: زكي الخطيب

Missing pg.5-12

بحث مستفيض فى الانتدابات

انتدابات «أ»

في الشرق الادنى

ان البلدان التي وقعت تحت انتدابات «أ» هي البلدان العربية الثلاثة سوريا والعراق وفلسطين

اما سكان هذه البلدان ومجموعهم نحو ستة ملايين ونصف مليون قجلهم عرب، فليسوا غير جزء من «الجنس» العربي المنتشر في شبه جزيرة العرب، وفي شمال افريقيا وغيرهما من الاقاليم، وفي هذه البلدان ترى النزاع بين الاستعمار الانجلو ـ افرنسي وبين اصرار العرب على تقرير مصيرهم بانفسهم، نزاعا في غاية الحدة

اما الهدف الذي كان يقال عن فرنسا وبريطانيا العظمى انهما ترميان اليه في سوريا وفي العراق فهو تحرير هذه الاراضي من الظلم التركي وتشجيع اهاليهما ومساعدتهم على تأسيس حكومات وطنية «تنتخب انتخابا حراً من قبل الاهالي انفسهم»، ثم الاعتراف بهذه الحكومات

هذا على الاقل هو ما جرى به التصريح الانكلو ـ افرنسي المشترك يوم ٦ تشرين الثاني ١٩١٨

وبنفس هذه الروح جاءت المادة ٢٢ من عهدة عصبة الامم وهي تقول عن هذه البلدان «انها وصلت الى درجة من التقدم بحيث يمكن الاعتراف بها بوجودها كأمم مستقلة لا تخضع الا لمشورة الادارة ولمساعدة الدولة المنتدبة الى ان يحين الوقت الذي تستطيع فيه ان تقف وحدها»

فالواقع اذن هو ان انتدابات «أ» من الوجهة النظرية ليست الا حمايات روعي فيها ارشاد الولايات العربية وقيادتها الى ان تبلغ الاستقلال التام.

وجاء الانتداب الافرنسي على سوريا (بما فيها لبنان) وهو لا يقول فقط بسن قانون اساسي او دستور توضع نصوصه «بالاتفاق مع السلطات الوطنية» ولكنه يقول ايضاً بان فرنسا «ستتخذ الاجراءات اللازمة لتسهيل النهوض بسوريا ولبنان لتكونا دولتين مستقلتين» (المادة ١)

اما في فلسطين فتكون لبريطانيا العظمى «السلطات التامة فى التشريع وفي الادارة» ولكن يجب عليها ان تشجع الاستقلال الذاتي، وتعمل على تقدم مؤسسات الحكم الذاتي

واما في العراق فكانت بريطانيا العظمى قد سبقت فاقامت مملكة عربية وتعهدت بان تبذل جهدها في العمل على ادخالها الى عصبة الامم

شرائط هذا الانتداب

وهناك ظاهرات اخرى معروفة لانتدابات «أ» تستحق منا ان نذكرها هنا:

يحرم على الدول المنتدبة ان تتدخل في الحرية الدينية أو تحابي فريقاً ضد فريق لاسباب دينية أو تفرض لغتها الخاصة على المدارس او تنزل لدولة أخرى عن أي اقليم منتدب عليه او تخالف المبدأ الاقتصادي للباب المفتوح أو — فيما يختص بسوريا وحدها — تمنح الامتيازات الاحتكارية لاستغلال المواد الخام او تحابي فريقاً على فريق من اعضاء عصبة الامم في منح الامتيازات

وشروط كهذه انما هي شروط حرة تفوق كثيراً عن المبادىء التى تطبق على الكثير من المستعمرات او المحميات غير الخاضعة للانتداب

على ان اهم انتداب من انتدابات «أ» واقله نجاحاً على الاقل فهو الانتداب على سوريا

اما الصعوبة في هذا الانتداب فليست الا فى عجز فرنسا ان تتمشى مع شعور العرب

لقد تحررت سوريا من الاتراك قبل نهاية الحرب العظمى بواسطة الجنود البريطانيين والعرب فجاء امير عربي هو فيصل فاقام نفسه بموافقة بريطانيا العظمى وهو في دمشق. حاكما على سوريا.

وفي الحق ان وزير الخارجية الافرنسية المسيو بيشون. قد اعترف بان فيصل حائز على تأييد الاغلبية من السكان.

واثناء انعقاد مؤتمر الصلح ارسل ولسون لجنة تحقيق الى سوريا فاتضح لها ان الرغبة التي تسيطر على الشعب السوري هي الرغبة في الاستقلال ضمن الوحدة مع البلدان العربية الاخرى

مقاومة الزعماء العرب

اما من وجهة الانتداب فقد آثروا الولايات المتحدة على غيرها في الدرجة الاولى، وبعدها بريطانيا العظمى

وبالرغم من ذلك اصرت فرنسا على ان تكون سوريا هي نصيبها من الغنائم التركية. وارسلت الجنود الافرنسية في عام ١٩١٩ لتحل محل جيش الاحتلال البريطاني.

واظهر زعماء العرب مقاومتهم لذلك في مؤتمر عقده الوجهاء السوريون في دمشق في شهر آذار سنة ١٩٢٠. ونادوا بالامير فيصل ملكا على سوريا وفلسطين وقالوا عن اخيه عبد الله ان له تاج العراق

وبما ان فيصل وعبدالله هما نجلا الملك حسين ملك الحجاز فان نجاح هذا المشروع كان يعني وحدة البلاد العربية الكبرى تحت كنف الحسين

على ان فرنسا على كل حال لم ترحب بها البلاد العربية، لذلك قام الجنرال غورو وكان تحت امرته ٩٠٠٠٠ جندي افرنسي في سوريا فطلب من فيصل ان يعترف بالانتداب الافرنسي

وابى فيصل هذا الطلب ولكن سرعان ما نشبت الحرب بين انصاره ومؤيديه وبين الجيش الافرنسي

ونفي فيصل من سوريا بعد انهزامه ليصبح ملكا على العراق بواسطة البريطانيين.

وكانت هذه البداية السيئة مما غل ايدي الافرنسيين عن المضي في العمل الذي بدأوا به، فهم وقد دمروا الحكومة العربية التي وجدوها قائمة عند مجيئهم، كان عليهم ان يؤسسوا حكومة اخرى غيرها وان يسعوا للتغلب على الكراهية التي يكنها لهم الوطنيون وانما هم، لكي يرضوا الرغبات المحلية، او ليجزئوا الوطنية العربية اذا استطاعوا، قسموا البلاد الى خمس وحدات.

اما المنطقة الجبلية في لبنان في الجنوب. واهلوها من الموارنه المسيحيين — الميالين لتحبيذ الحكم الافرنسي — فقد وسعت لتصبح «لبنان الكبير» ولتعطى ادارة مستقلة لها حتى رايتها الوطنية الخاصة، وهي العلم الافرنسي المثلث الالوان وقد اقيمت ارزه على الارض البيضاء منه

وهناك بلد جبلي آخر واقع الى الجنوب الشرقي من دمشق يسكنه اهل مذهب ديني يعرف بمذهب الدروز فهذا البلد اقتطع من جسم سوريا ليؤلف اقليما مستقلا استقلالا ذاتيا هو اقليم جبل الدروز.

اما باقي البلاد فقد تألفت منها ثلاثة اقاليم ـ دمشق وحلب والعلويين فهذه تجمعت مع بعضها لتصبح وهي وحدة الدول السورية

ولقد نص على ان يكون لكل دولة من هذه الدول الثلاث مجلسها التمثيلي الخاص الذي يكون له ان يبعث بخمسة مندوبين الى مجلس الوحدة المركزي ولهذا المجلس بدوره ان ينتخب هو رئيس الوحدة

سلسلة من الثورات

ثم ان نظام السلطات الوطنية هذا كان لا بد من ان يسيطر عليه ويجاذبه نظام مؤلف من الموظفين الافرنسيين يترأسه المفوض السامي الافرنسي الذي يعينه وزير الخارجية الافرنسية

وحدث بعد ذلك في عام ١٩٢٥ بسبب ان العرب لم يطيقوا هذه التجزئة ان توحدت دمشق وحلب في دولة سورية واحدة، وتسلمت دولة العلويين استقلالها الذاتي التام، وبذلك انحلت الوحدة

وقبل ان يتقدم هذا النظام الحكومي الجديد تقدما يذكر تغير الموقف برمته بسبب سلسلة من الثورات السورية

اما السبب في ذلك فيرجع الى قيام وزارة افرنسية راديكالية هي وزارة هريو التي اخطأت في تعيين الجنرال سرايل مفوضا ساميا فان نزعة هذا الجنرال وهي نزعة مقاومة الكهنوتية اغضبت العنصر الوحيد الذي كان مصادقاً لفرنسا، وهذا العنصر هو الاقلية المسيحية كما انه بتحكمه في المسائل الاخرى اغضب الجماعات الاخرين

وتعاظم امر الثورة بين الدروز فجاء سرايل لكي يعيد النظام الى نصابه فجمل جنوده يحرقون القرى ويطلقون القنابل على مدينة دمشق بقلم يزد الطين الا بلة

وانتشرت الثورة فعمت اقساماً اخرى من سوريا، وكان من ذلك ان حنقت السلطات في باريس فاستدعت الجنرال سرايل وعدت بادخال اصلاحات على القوانين الدستورية وارسلت وحدات عززت بها جيش الاحتلال

وجاء الحاكم الجديد، وهو دي جوفنيل فسعى بالطرق السلمية الى حمل الثوار على ان يغمدوا السلاح، فقام الوطنيون السوريون يطالبون بعودة الوحدة السورية تحت ظل حكومة وطنية، واقترح بعضهم على فرنسا ان تقلد السياسة البريطانية التي اتبعت في العراق

التجربة القاسية

وكانت الثورة السورية تجربة قاسية لنظام الانتداب، فهل كانت لدى لجنة الانتدابات الشجاعة لان تحاسب فرنسا على هذا الجنون الاداري؟

نعم انها تشجعت فطلبت من فرنسا ان تقدم تقريراً خاصاً بما جرى، وبعد انعام النظر فى هذا التقرير واستماع الايضاحات التي قدمها المندوب الافرنسي اعلنت لجنة الانتدابات في ادب ان «التقرير الافرنسي» دل على ان ما كانت تأمل فيه اللجنة لم ينفذ»

وبعبارات مهذبة ولكنها صارمة انتقدت لجنة الانتدابات لجنرال سرايل على مسامحه للكابتان كاربيليه حاكم جبل الدروز في تسرعه في ادخال تعديلات على مشاريع اصلاح الاراضى والاشغال العمومية، مخالفا بذلك الاتفاقية التي كان احد اسلاف سرايل قد عقدها مع زعماء الدروز وفيها تعهد باحترام استقلالهم الذاتي

وسخرت لجنة الانتدابات من كاربيه «لاساءته السلطات» كما سخرت من سرايل «لامداده» واضاعته الثقة التي كانت للدروز فى الادارة الافرنسيه على وجه عام لانتهاجها منهجا ارادت به ان تحل الحكم المباشر مكان مشورة الدولة المنتدبة

واعلنت لجنة الانتدابات بصراحة ان سبباً من اسباب الثورة يرجع الى محاولة اخضاع الدروز «لمطالب زائدة اريد بها جعل الدروز يقومون باشغال جبرية»

ولقد كانت هذه الانتقادات «انتقادات صارمة» كما قالت ذلك صحيفة استعمارية افرنسية، كان منهاً في الوقت نفسه ان امتدحت لجنة الانتدابات واوصت بان تقوم فرنسا فتنفذ باخلاص مبدأ الانتداب وتتعاون وديا مع اللجنة ومع العصبة

وبهذه الروح بذلت الحكومة الافرنسيه كل مسعى لاقناع اللجنة والعصبة بان فرنسا قد اعتزمت ان تبني سوريا وتعدها لحكومة ذاتية، طبقاً لنظام الانتداب، لا طبقاً لسياسة المدعى سياسة السيطرة الاستعمارية

تكاليف كثيرة

وكان من امر هذا النزاع بين الوطنية العربية والاستعمار الافرنسي ان اصبح الانتداب الافرنسي في سوريا وهو ليس اقل نجاحا من الحكم الافرنسي في بعض المستعمرات الاخرى فحسب، ولكنه اكثر في التكاليف مما كان لا بد ان يكون فلغاية ٢١ تشرين الاول ١٩٢٥ بلغت النفقات الحربية فى سوريا ٢،٤٦٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك

ولم تكف الضرائب السورية لان تدفع غير جزء صغير من هذه النفقات

اما الخسائر التي تكبدها جيش الاحتلال الافرنسي من عام ١٩١٩ الى ٥ تشرين الثاني ١٩٢٥ فكانت ٦،٦٢٢ جنديا قتلوا او ماتوا، فانت ترى هنا ان الانتداب في سوريا ليس الا عبئا تتحمل ثقالته الامة الافرنسية

امافي فلسطين!

اما فى فلسطين فقد اشتبك الانتداب مع الوطنية العربية فى حالة اكثر خطورة واكثر دواما من تلك الحالة، ولكن الحكام البريطانيين اداروا دفة المعضلة باكثر مهارة وبراعة مما عمله جيرانهم الافرنسيون

ان فلسطين كسوريا، بلد عربي، بلغ عدد سكانه (في احصاء ٩٢٢) ٧٥٧،٠٠٠ لا يقل عدد المسلمين منهم عن ٥٩١،٠٠٠ وفيها ٧٣،٠٠٠ من المسيحيين وجلهم من العرب

ولم يكن هناك اذ ذاك الا ٨٤،٠٠٠ يهودي

ومع ذلك فان على بريطانيا العظمى طبقاً لنصوص صك الانتداب، ان تساعد على «تأسيس وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي» وان تسهل الهجرة اليهودية، وتعمل على اقرار المهاجرين اليهود على الاراضي العامة البور، وتمكن اليهود من ان ينالوا الجنسية الفلسطينية وتقبل بالجمعية الصهيونية كهيئة استشارية لها في المسائل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المسائل التي لها اثرها في احلال اليهود وتوطينهم البلاد

ويرجع هذا التدبير الى التصريح المشهور التاريخي الذي صدر يوم ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ وبه تعهدت الحكومة البريطانية بمساعدة المشروع الصهيوني

ونظرة الى العوامل الكثيرة التي كان لها اثرها في اصدار هذا التصريح تريك ان اهمها كانت رغبة الاستعماريين البريطانيين في ان يضمنوا السيطرة على فلسطين جعلها مرفقاً حربيا لحماية قناة السويس اما العامل الثاني فكان الاعتقاد ان تصريحا كهذا يمكن الحلفاء ان يشتروا به النفوذ العظيم والعون المالي من اليهود المنتشرين في انحاء الدنيا

ولما علم اهالي فلسطين العرب بان بريطانيا العظمى ستأخذ انتدابا على فلسطين وان المشروع الصهيوني سيكتب في صك الانتداب قامت الثورات والاحتجاجات

ومع ذلك مضت بريطانيا في سبيلها فارسلت انكليزيا يهوديا ممتازا هو السر هربرت صموئيل كمندوب سام من ٩٢٠ الى ٩٢٥

وكتب صك الانتداب وقدم الى العصبة في كانون الاول عام ١٩٢٠. وصودق عليه عام ٩٢٢ وبدىء بتنفيذه عام ١٩٢٣

وفي كتابة هذا الصك وتكييف شكل الحكومة الجديدة، سعت بريطانيا العظمى الى اقناع العرب بان حقوقهم المدنية والدينية كافراد فلسطينيين لن يعتدى عليها

اما الادارة فيقوم بها المندوب السامي بمساعدة مجلس تنفيذي مؤلف من الموظفين ومجلس تشريعي يؤلف من عشرة موظفين واثني عشر عضواً منتخباً يكون منهم ثمانية من المسلمين واثنان من اليهود واثنان من المسيحيين

على ان العرب على كل حال عندما جرت الانتخابات امتنعوا عن التصويت وبذلك تسببوا في ان يقوم السر هربرت صموئيل فيلغي الدستور برمته ويعين بدلا منه استشاريا مكان المجلس التشريعي والذي الرجه ولم يتم

ثم ان المقاومة السلبية من جانب العرب لم تمنع بحال من الاحوال تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد خصوصاً الهجرة التي تدفقت من بولونيا وبلدان اوربا الشرقية وجعلت تتزايد في العدد تزايداً مستمراً لا ينقطع

وفي عام ١٩٢٥ وحده بلغ عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين ٣٣،٨٠١، وهذه زيادة فاحشة عن الاعوام الماضية

ولكن واحداً من ان اوفا من هؤلاء القادمين وجدوا العمل الزراعي في فلسطين ليس فيه ما يجتذبهم اليه ولذلك سرعان ما غادروا البلاد

وفي عام ١٩٢٥ بلغ عدد الذين غادروا ظهر المجن «للوطن القومي» وغادروه ما لا يقل عن ٢١٤١ مهاجراً يهوديا

(يتبع)

الى الشباب المثقف

بحث يكر لم ينشر على هذه الصورة من الاستفاضة والاطلاق في موضوع مهم العربي ان يطلع عليه. والذي نراه ان كل شاب ورجل جدير بان يفهم معنى «الانتدابات» وتاريخها وكيف ابتدعت اوروبا هذه الوسيلة لاضطهادنا ونعتقد انا بذلك نقرب الى اذهان القراء مسائل هامة لا يعثر عليها الا في الكتب الاجنبية. وهذه الصفحة مقتبسة من كتاب للاستاذ مون استاذ السياسة في جامعة كولومبيا باميركا والكتاب الان تحت الطبع بعد الترجمة

في الطيور الداجنة

تربية البط

بقلم محرر الدفاع الزراعي

تمهيد!

حدا بنا الى بحث هذا الموضوع بالتفصيل ما اظهرته دور التجارب التي عنيت بتربية البط من الوجهة التجارية من انه طير مفيد ويصلح للتربية من أجل لحمه وبيضه. ولهذا السبب ولما سنأتي عليه من التفصيلات أدعو كل مزارع لان يظم الى طيوره الداجنة طيور البط فيجد في النهاية ان الربح الحلال جزيلا. كما انه ليس من الضروري الاقتصار في التربية على نوع واحد بل يجب العناية بعدة انواع مما سنشرح خواص المجرب منها.

انواع البط

من البط ما هو بلدي، او سوداني او افرنسي او صيني أو اميركي اوهندي أو انكليزي. ولكل نوع مزايا وصفات خاصة لا ضرورة لبحثها كلها. لكننا سنقتصر في البحث على اجناس ثلاثه وذكر خواص كل منها ليختار المربي ما يشاء.

١) ايلسبري: يكتمل نمو هذا النوع بسرعة حيث يصل وزنه في الاسبوع الثامن الى ثمانية أواق والى رطل في الاسبوع الحادي عشر، ورطلين في الشهر السادس ويصلح للموائد، كما انه يعطي كمية طيبة جداً من البيض. اما لونه فزرقاوي ابيض وعينه سوداوان ومنقاره احمر ورجلاه ذات لون برتقالي غامق.

٢) الهندي الراكض: ان هذا النوع سريع الخطى واسمها، يكتمل النمو فيه مبكراً ويعطي من البيض بمعدل ٢٠٠ بيضة في السنة، وهو يستطيع العيش بلا ماء للسباحة واذا اطلق حراً استطاع التفتيش عن غذائه واكتفى المربي من الامر ببذر بعض الحبوب له في المساء ليأوى الى عشه.

٣) خاكي كامبل: يعطي هذا النوع من البيض بمعدل ٢٥٥ بيضة في السنة وهو يعيش بدون سباحة ويكمل نموه مبكراً. وهو يعتبر احسن الانواع البياضة. كما انه يصلح للموائد. ولونه شبيه بلون الكاكي المسمى باسمه.

العوامل الضرورية في التربية

١) سعة المكان: يجب ان تكون التربية في حظائر واسعة لتأخذ الطيور كفايتها من الشمس والهواء والغذاء دون ما اي ازعاج.

٢) السباحة: اذا وجد الماء للسباحة كانت التربية اتم وافضل، لانها تولد في الطيور نشاطاً وحياة، كما انها تزيد في اخصاب البيض والقوة الحيوية في النسل.

٣) تخصص لكل خمس بطات ذكر واحد اذا كان النوع كبيراً، ولثمان بطات اذا كان النوع صغيراً. ولا تجمع الذكور والاناث معاً الا اذا بلغت السنة الثانية من العمر، اذا كان الغرض من جمعها للتربية والانتاج. وخطر جمع ذكور البط اقل بكثير من الخطر الناتج عن جمع ديوك الدجاج.

٤) المسكن: يجب ان يكون المسكن فسيحا بسيط التركيب مهوي ومجهزاً بكل ما يجعله بعيداً عن أذى البرد والثعالب وابن آوى والكلاب والثعابين. ويجب ان يجمع البط مع بعضه في الليل ليسهل جمع البيض في الصباح، لان البط لا يبيض الا في ذلك الحين اما الظل دفعاً لاذى حرارة الشمس فأمر ضروري لا بد منه. ويتسع البيت الذي بارتفاع متر وربع المتر وعرض المترين والنصف الى عشرين بطة.

التفقيس الصناعي

يوضع بيض البط في الماكنات المعروفة للتفقيس الصناعي في اواخر الربيع، وتفضل هذه الطريقة لصعوبة ايجاد دجاج راقد في هذا الفصل. اما درجة حرارة الماكنة المطلوبة فتتراوح بين ١٠٢—١٠٣ درجات فرنهايت اي اقل من المستعملة في تفقيس الدجاج بدرجة واحدة فرنهايت. ومدة التفقيس في البط ٢٨ يوما. وتشقق الفراخ قشر البيض قبل ان توجد فيه منافذ للخروج بمدة ١٢—٣٦ ساعة، تكون مشغولة اثناءها بامتصاص ما تبقى من الصفار الضروري لحفظ كيانها لبدء الفقس. يكسر الصوص القشر ويخرج منقاره ولكن بسبب حجمه وضيق المسافة، وامكان عدم انكسار الغشاء الكلسي احياناً قد لا يستطيع الفرخ ان يرجع منقاره بسبب الضغط الداخلي، ولا يستطيع في نفس الوقت ان يتحول لكسر القسم الاعلى من القشر وعندئذ اما ان يترك على حالته هذه فيختنق ويموت واما ان يساعد على الخروج فيخرج حياً. مع العلم بان صغار البط تساعد على الخروج دون ما حرج أو خطر، بينما ذلك لا يجوز مع الدجاج الذي يعتبر كل واحد منه لا يقدر على الخروج بقوته، ضعيفا وغير جدير بالحياة فيعدم.

ولا ينصح بالجوء الى البط في تفقيس بيضه لانه لا يحفظ مواعيد منظمة في القعود عليه، كما ان النسبة التي تفقس والنسبة التي تعيش من فراخه الناتجة ليستا مشجعتين على استعمال هذه الطريقة.

تربية صغار البط

١) احفظ الفراخ من المطر والرطوبة الذين يؤثران على بط الانواع القليلة البيض اكثر من تأثيرهما على بط الانواع الثقيلة تلك التي هي اسهل تربية واقوى مراساً.

٢) ان كانت الام دجاجة فلا تبقى البط معها اكثر من ثلاثة اسابيع وفي الجو الدافىء اسبوعين.

٣) ان كانت الحرارة صناعية فلتكن حرارة الحاضنة اقل مما هي في حالة فراخ من الدجاج بخمسة درجات فرنهايت أي ٩٠ في الاسبوع الاول ثم تنقص كل اسبوع خمسة درجات.

٤) عود البط ما امكن على عدم وجود الحرارة. واعطها اكثر ما يمكن من الهواء النقي.

٥) اعتن بمسائل التغذية من حيث النظافة وجودة النوع وزيادة الزلف والاطعمة الخضراء.

٦) قاوم كل ما يظهر من حشرات وازل الاوساخ يوميا.

٧) عندما يبلغ البط عمر الشهر ارفع عنه الحرارة في النهار واعطها في الليل اذا كان الطقس بارداً مخافة تجمع البط على بعضه فازدحامه فاختناقه.

٨) جرب ان يكون الماء على الدوام نظيفاً نقياً وضعه في اوعية لا تصلها ارجل البط فتلوثه.

«تركيب الغذاء في الشهر الاول»

يقدم الغذاء بعد الفقس بمدة ٣٦ ساعة في اوقات تتراوح بين كل ساعتين الى ثلاثة في اليوم وهو مخلوط مع الماء او الحليب المفروز تبقى بنفس التراب حتى الشهر الرابع، مضافا لذلك المواد الخضراء والزلف والماء وهاك تركيب المخلوط:

«كيلوغرام نخالة، كيلو سميد، كيلو مسحوق الذرة الصفراء، نصف كيلو مسحوق الذرة البيضاء، نصف كيلو مسحوق الشعير، ٣٠٠ غرام مسحوق لحم، ١٥٠ غراماً مسحوق بذر الكتان، ٢٠٠ غرام مسحوق العظم، ٥٠ غراماً ملح وخمسون غراما من زيت السمك»

نظام التغذية بعد الاسبوع السادس

١) تقدم الحبوب مرتين في اليوم بالكمية التي يستطيع البط استهلاكها في مدة نصف ساعة. وهذه الحبوب هي قمح مجروش بنسب متساوية

٢) تقدم المخلوطة ناشفة في المساء فقط

٣) ان الاطعمة الخضراء والزلف والماء ضرورية جداً حتى النهاية

نظام التغذية بعد الاسبوع الثاني عشر

١) في الصباح: حبوب

٢) عند الظهر: مخلوطة مع ماء وحليب مفروز

٣) في المساء: مخلوطة ناشفة

نظام التغذية بعد الشهر الرابع

١) في الصباح: حبوب بمعدل ٢٠ غراما لكل طير

٢) عند الظهر: مخلوطة يتغير الان تركيبها وتصبح مؤلفة مما يلي:

«١ سميد ١ شعير مطحون نصف نخالة، نصف مسحوق الاذرة الصفراء نصف، مسحوق الاذرة البيضاء، ثلاثة ارباع، مسحوق اللحم او السمك ربع، مسحوق جوز الهند او بذر الكتان، مع ٥ في المئة مسحوق العظم و١ في المئة ملح»

٣) في المساء: حبوب بمعدل ٣٠ او ٤٠ غراما لكل طير

«انا»

في سبيل العلم والمعرفة

اعشاش السمك

تلقي معظم الاسماك بيضها جزافاً في الماء رحمة الامواج وهي تلقي الآلاف منه فمهما حدث له فان بضع مئات من هذه الالوف اذا نجت تضمن بقاء النوع. والسمك من هذا الاعتبار يشبه النبات الذي يطرح بذره لرحمة الرياح احيانا. وبعض الاسماك يبني الاعشاش لبيضه. والذي يقوم ببناء العش هو الذكر يجذب به الانثى اليه. واحيانا يكون العش طبيعيا لا يحتاج الى بناء او هندسة كما اذا وجدت الانثى جحراً في شط النهر او حذاء قديما او شقف فخار محطم، عمدت الى هذه الاشياء فحكت جدران التجويف برأسها حتى يتسع ثم تلقي بيضها. وهناك من الاعشاش ما هو منظم ومهندس حيث يعمله الذكر ويقف حارساً الانثى حتى تبيض، وقد يجذب اليه عدة اناث تبيض في نفس المكان. ويستمر على الحراسة لا يبحث عن اي شيء حتى عن الطعام الى ان يفقس البيض وتتمكن الصغار من السباحة. ومن هذه سمك القرموط في مصر.

الكبد كطعام

كانت الكبد تباع عند الجزار بارخص ما يباع به سائر اللحم ولكنها الان اوتمت مكانها فجأة في البلدان المهمة، اذ ثبت انها خير دواء لعلاج الانيميا الخبيثة. ومما وجد ايضا انها تحرك عند الاطفال الرغبة في الطعام. وكثير من الاطفال لا يأكلون الا مضطرين بالحث والتحريض من آبائهم فاذا مزج طعامهم بقليل من الكبد المشوية اقبلوا على الطعام بشهية حارة

الخضراوات والفيتامين

لا يمكننا ان نستغنى عن الخضراوات النيئة التي نأكلها مقطعة بهيئة السلاطة لانها تحتوي على مواد الفيتامين ولكن في الوقت نفسه يجب علينا قبل عمل السلاطة، ان نغسل جميع الخضراوات التي نعمل منها السلاطة اما بالصابون او بالماء الساخن او بالخل، وذلك لتطهيرها من الميكروبات الخطرة

بذور الفواكه

يعتقد البعض انه يجب ان تلفظ بذور العنب والتفاح واليوسفي وسائر البذور التي في الفواكه وذلك لما يزعم البعض من انها تحدث التهاب الزائدة ولكن هذا الزعم ليس له اساس من الصحة لان التهاب الزائدة يحدث بالخمر منتن ربما كان اكبر اسبابه الامساك، اما بذور الفواكه فمفيدة وخصوصا اذا مضغت لان قشورها تحتوي على كمية من اليودين وهي اذا بلعت بدون مضغ فالاغلب ان القناة الهضمية لا تستطيع هضمها

كيف يصنع النبات طعامنا؟

يصنع النبات طعامنا بورقه الاخضر فهذا الورق يمتص من الهواء غاز اسمه ثاني اكسيد الكربون، وهذا الغاز هو نفسه ذلك الذي تراه فقاقيع تخرج من ماء الصودا والمياه الغازية التي نشربها وهو موجود بكميات قليلة في الهواء. ويمتص الورق ايضا ضوء الشمس، ثم ترسل اليه جذور الشجرة الماء

فهذه الاشياء الثلاثة اي الماء وثاني اكسيد الكربون وضوء الشمس يصنع منها الورق نوعاً من السكر يستحيل الى نشاء.. كالذي نراه في درنة البطاطس او في حبة القمح

وقد خطر لكثير من المشتغلين بالكيمياء ان يصنع في معمله ما تصنعه الورقة ومن هؤلاء الاستاذ بالي الذي وضع كربونات النيكل في الماء الذي يحتوي على ثاني اكسيد الكربون إثم عرض الماء للشمس فوجد انه قد تكون في الماء سكر. ويختلف هذا السكر عما تصنعه ورقة النبات ولكنه بداءة حسنة تفتح الطريق لتجارب اخرى

لكل سؤال جواب

دائرة الزراعة في حقيقتها وواقع الامر

«اقتراحات موضوعة لفائدة الزراع»

جاءنا من الوجيه الفاضل حبيب افندي حوا بعكاء. سؤال اقرب للسياسة منه الى الزراعة، وهو يطلب منا ان نجيبه عليه. وازاء تلك الرغبة وخدمة للحقيقة والواقع سنورد في هذا المقال الضيق، لحضرته وللقراء الافاضل — والزراع منهم بشكل خاص — السؤال والجواب عليه مع ما نراه ضرورياً من الشرح والتعليق

«المحرر»

السؤال

قال حضرة المستفسر:

«ماذا عملت دائرة الزراعة لتحسين حالة الفلاح مقابل المعاشات الباهظة التي تدفعها الحكومة الى موظفيها من اموال الفلاح؟؟»

— الزراعة في البلد —

ان الزراعة ايها الوجيه في البلد طفلة، لا تزال في المهد ترضع لبنا، من المؤلم ان يقال عنها انها البان لا تغذي ولا تؤدي بسلامة المولود الى خير!

— اذا فسد الوضع فسدت الاعمال في البلد ادارة للزراعة يقال عنها واسعة، ويقال انها تعمل في سبيل تحسين حالة الفلاح وانقاذ حالته الراهنة السيئة. اما ماذا عملت حتى الآن تلك الاداره، ولماذا لم تظهر جهودها ونتائج اعمالها في حياة الزراع، فامر نترك الاجابة عليه لسياسة الوضع الشاذة تلك السياسة التي قضت مثلا ان لا يكون هناك انصاف في التوظيف ولا في ترتيب الاعمال. ولا في ضمان سلامة الفلاح. والا قل لي بربك، اى قانون او اي عدل — مهما كان نوع الحكومة — يجيز ان تتشرد الوف العائلات من طبقة الزراع لاجل ان يحيي خائن او خونة — ممن لا تخلو منهم اية امة — حياة بذخ واسراف مقابل بيع الاراضي من اليهود وطرد سكانها الاصليين منها، واستبدالهم بالطبقة الصهيونية المتشردة؟ اي عدل يقول ان يكون معظم الموظفين في ادارة خشنة كادارة الزراعة وفي مراكزها الرئيسية كالقدس، من السيدات أو ممن لا يشعرون نحو هذا الوطن بحاسة شعور واحدة؟

لا ادري كيف يؤمل الاهلون خيراً من رجال وكلاءهم اعداء اكثر منهم صدقاء

الموظف الزراعي العربي

قد يحتج واحد فيقول ان بين الموظفين من هم عرب اقحاح، وردنا على هؤلاء ان مثل هذه الطبقة الموظفة ليست الا محكوما عليها بتنفيذ ما يرد عليها من دوائر اعلى منها. فالواحد منهم مثلا لا حول له ولا طول، بحيث لا يستطيع ان يوزع بذرة واحدة قبل ان يرد الامر الرسمي بذلك

هذا وكل الموظفين في الادارة العامة انكليز ويهود، وقد لا تجد بينهم من العرب الا واحداً او اثنين ممن هم طبعا اقل منهم رتبة وشأنا واعرف من بين هؤلاء من يتدفقون اخلاصا لبلادهم ولكنهم لسوء الحظ مضغوط عليهم بحيث لا رأي لهم ولا انتاج

يعز علي ان اجيبك ايها السائل الفاضل بان سؤالك ما كان له جواب اكثر من كلمة (لا) ولكنه الواجب الاكبر يحتم قول الحقيقة — كي نراها فعلا وكما يصفها لنا موظفون واصدقاء وخبراء — بلا مواربة ولا استحياء

موازنة بين دائرة الزراعة واخواتها من الدوائر

ان دائرة الزراعة في نظري كما هو في نظر كل عاقل مخلص دائرة لا يستفيد منها الوطن شيئا. فاذا اخذنا المعارف مثلا وجدناها ملأى بالمخلصين ووجدناها وتؤدي الواجب على قدر المستطاع — بغض الطرف عن بعض امور وشذوذ كفاني كثير من الكتاب الكرام مؤنة شرحها وتفصيلها — ولو اخذنا أية دائرة اخرى رأيناها تعمل نوعا ما. اما دائرة الزراعة فلو كانت ثمة من يحاسبها لوجد انها دائرة مقصرة كل التقصير. والا قل لي من هو احق بالمحافظة على سلامة الفلاح وصحة الفلاح واراضي الفلاح من دائرة الزراعة؟ نعم ان من واجبها اذا رأت حيفاً نازلا بساحته ان تقول بملء فيها (ازيلوا الحيف فلا خير في امة فلاحها بائس متشرد)

اقتراحات وحلول

اما الذي تستطيع ان تعمله ادارة الزراعة حتى تنتج وتفيد فاليك هو باختصار — على الفور —. ولنا كبير الامل ان تنظر هذه الدائرة الى هذه المقترحات بعين الجد فتعمل على تطبيقها ان كانت تبغي خيرا بفلاح هذا البلد البائس المتشرد

١) ان كان لا بد من ان يكون مدير الزراعة انكليزيا فلماذا لا يكون سكرتيره بل وكيله بل شريكه في الرأي عربيا؟

٢ — انقلوا السيدات الموظفات في دائرة الزراعة واستبدلوهن بشباب خشن يتدفق اخلاصاً وقوة وليكونوا من شباب العرب، فصاحب البيت ادرى بالذي فيه.

٣ — اكثروا من حقول التجارب واجعلوا في كل قرية مهمة واحداً منها لتوزيع الاشجار مجانا. وافتحوا دوراً للاستشارات الزراعية تكون شعبية يؤمها الفلاحون دون ما خوف ولا وجل.

٤ — دبروا طريقة لايقاف البيوع فلا يزال بين طبقة الزراع من هم سذج يخدعهم الاصفر الرنان والخونة. وليس هناك اولى من دائرة الزراعة بدرس هذا الموضوع والعمل على تنفيذه

٥ — دبروا طريقة لتخليص الفلاح من ديونه الباهظة المرهقة التي اودت بشجاعته وبأسه وآماله، تلك الديون التي استدين معظمها لسد الضرائب ورتق خروق الوضع....

٦ — احملوا حملات منظمة بواسطة مفتشين اخصائيين مخلصين لاستغلال كل ارض. وتشجير كل بقعة لم تصل اليها يد التعمير بعد، ففي التشجير حفظ الارض الى الابد

٧ — افصلوا بين عمال اليهود وعمال العرب، ولا تجعلوا الاعمال الزراعية العربية يتحكم فيها رجال لا يمتون الى العرب بصلة. فمن الصعب ان تجعل من القلب الصهيوني قلباً محبا للصالح العربي

٨ — قولوا لمحصلي الضرائب رفقاً بالزارع عند التحصيل، فليس من الانصاف ان يبيع الفلاح طحين يومه ليزيد ملايين الحكومة ملا او قرشا.

٩ — اجعلوا من اموال القروض — القليلة اذا جزأت — والتي تصرف عادة في غير ما نفع ولا فائدة. معامل انشائية زراعية فيها نفع وكسب ومثل أعلى للربح الحلال المشجع

١٠ — اتركوا الانانية في التوظيف، فليس من خير البلد ان يكون الكثيرون من موظفي ادارة الزراعة من غير الاخصائيين او من غير المخلصين

١١ — ان مدرسة زراعية واحدة لا تكفي العرب، خصوصا وهي بالوضع الذي هي فيه الآن مما لا تطيب له عين محب ولا فؤاد مخلص، فانشئوا مدرسة زراعية اخرى ادق واتقن واكثر ترتيبا وفائدة ثم اعملوا على اصلاح المدرسة الخضورية الحالية اصلاحا يتناسب مع حاجة البلاد. وحاجة الطلاب الذين اقبلوا عليها اقبالا منعدم النظير حتى اذا ما دخلها الواحد منهم وعرف حقيقتها عض بنانه من الندم واخذ يصيح ويولول.

كلمة الختام

هذه خطرات عن لي تدوينها اثر ذلك السؤال المحرج الذي توجه به الينا الينا ذلك الزارع الكبير الذي ينم قلمه عن الم الصميمي المبرح من هذه الحالة في ادارة نقول انها خلقت لاسعاد الفلاح ورفع مستواه

وكل ما نرجوه ان يكون لكلمتنا اثر اصلاح ظاهر ان كانت هذه الدائرة او غيرها يرجين خيراً لنا ولا حول ولا قوة الا بالله.........

مطلوب

ادارة هذه الجريدة في حاجة الى الاعداد المبينة ارقامها ادناه فالرجاء من الوكلاء او القراء الكرام التفضل بارسالها

٧، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٦٧، ١٠١، ١٤١، ١٥٧

الاستشارات الزراعية!

باب السؤال والجواب

(١) كيف يعالج الاسهال في الغنم؟

يتسبب الاسهال في الغنم عن خوف شديد او برد زائد فيلوث الافخاذ والاليات وينتج رائحة كريهة تفسد الهواء . وقد يشتد فيؤدي الى ضعف زائد ينتهي بالموت . والعلاج يتلخص في تدفئة الغنم المصابة واعطائها الاغذية المطبوخة والفاترة مثل دقيق الشعير المطبوخ ثم اسقائها بعض المشروبات الحارة امثال القهوة والشاي وفي دور التربية الفنية تعطى شيئاً من النبيذ والعرق وتحرم من الاطعمة العسرة الهضم .

(٢) ماهي عوامل النجاح في تربية الارانب ؟

ا — انتظام مواعيد وحالات الاغذية

ب — انتخاب النوع النظيف المناسب من الغذاء

ج — الاكثار من الاغذية لان الارانب شرهة

د — النظافة التامة في المساكن واوعية الشرب

ه — فرش المساكن بفراش كثيف مناسب ونظيف

و — الابتعاد عن اماكن الرطوبة والاعتداء الوحشي

(٣) هل تناول الخضروات امر ضروري للحياة ؟

نعم بلا شك فالاستغناء عنها امر محال للاسباب التالية :

ا — انها تساعد على الهضم

ب — انها تحوي عنصر المعادن الضروري المختلف لانسجة الجسم

ج — انها تفتح الشهية

د — انها تمنع الامساك

ه — انها اعظم واق من مرض الاسكربوط الذي تحدث عند عدم تناولها .

و — انها تنظف الامعاء من كثير من الفضلات والاقذار التي اذا بقيت كان لها خطر كبير

(٤) كيف يعالج مرض التصمغ في المشمش ؟

قد يتسبب التصمغ عن رطوبة زائدة او تطعيم الاشجار على اللوز. ففي الحالة الاولى يجب ان تصرف المياه الزائدة بطريقة من الطرق وفي الحالة الثانية يجب ان نحاذر التطعيم على اصول تصمغ اما العلاج الذي ينصح به في حالة الاصابة بالتصمغ فهو نزع الصمغ عن الاشجار المصابة ثم تقليمها تقليما شديداً وطرش سوقها بمحلول الكلس والكبريت او الكلس والجنزارة مع الملح وتركب هذه المحاليل من :

ا — ٦ كيلو غرامات جير حي مطفي مع نصف كيلو غرام من الملح وربع كيلو كبريت محلولة كلها في ماء الى الحد الذي يجعلها قابلة للطرش

ب — ٤ كيلو غرامات جنزارة مع ٢ كيلو غرامين جير حي مع خمس كالونات من الماء

«٥» ماهي اسباب عدم انتشار الحدائق في فلسطين ؟

تتلخص هذه الاسباب في جهل الزارع لفائدتها الكبرى وفي طول المدة التي تتطلبها الاشجار حتى تؤتي اكلها وهنا عاملين اساسيان مهمان هما الفقر — اساس كل بلاء — ثم توكيل الحدائق لا ناس جهلة اخفقوا في اعمالهم فكانت النتيجة يأس من عدم الاستمرار في الزراعة او ان احدهم زرع فحدث فساد افقطعت الاشجار المزروعة فكان عدم عودة على طول الخط الى الزراعة وهذا كثير الشيوع خصوصاً في القرى التابعة الى نابلس وجنين وطولكرم

«٦» هل يطعم النجاص على نجاص ؟

نعم وبجود ايضاً لكنه يتأخر في الحمل وتكون فاكهته صغيرة وشرط ان يتم في الاتربة العميقة فيكبر الشجر ويمر و يكون اتحاد الطعم فيه متيناً

قلم التحرير الزراعي

جدول توزيع زراعة الخضروات

«على اشهر السنة»

شهر كانون ثاني !

نقل الهليون، بذر الخرشوف، زراعة الفجل ، بذر البندورة، زراعة الكرفس، زراعة القاصولياء بالساحل والغور، تشتيل الباذنجان ، زراعة البصل واللفت

شهر شباط !

زراعة الهليون، زراعة الخرشوف، الشمندر ، الجزر، القلقاس ، البقدونس الكرفس ، البازيلا في السهل والجبل، الباذنجان، الفاصولياء، الفجل

شهر آذار !

بطاطا حلوة، بصل، بندورة فاصولياء باذنجان ، هليون فجل

شهر نيسان !

بذر قرنبيط، بذر بندوره، زراعة الفاصوليا بالساحل والجبل ، البازيلا ، بذر باذنجان، زراعة البطاطا الحلوة

شهر مايس !

بذر قرنبيط ، بذر بندورة، زراعة فجل ، بطاطا حلوة، تشتيل قرنبيط، بذر ملفوف ، تشتيل فلفل ، تشتيل باذنجان مع بذر باذنجان عند الرغبة

شهر حزيران !

تشتيل بندورة وزراعة فاصوليا (سقي)

شهر تموزا

زراعة البقدونس والكرفس

شهر اغسطس!

لفت ، جزر ، ملفوف بروكسل، خس ، كرفس، فجل ، بذر بندورة نقل الخرشوف

شهر ايلول

بذر لفت ، جزر ، قرنبيط ، خس وفاصولياء

شهر تشرين اول!

شمندر ، فجل ، بصل ، وتشتيل قرنبيط ، وبذر قرنبيط وتشتيل بندورة، وزراعة فاصولياء

شهر تشرين ثاني

شمندر ، فجل ، بصل ، تشتيل قرنبيط ، بذر قرنبيط ، فاصولياء بازيلاء، وبذر الباذنجان

شهر كانون اول ا

نقل القرنبيط ، الكرفس ، البازيلا، الفاصولياء في الغور ، البصل ، واللفت

ملاحظات !

«١» يلاحظ من الجدول ان لكل نوع تقريباً اكثر من زراعه واحدة

«٢» تكون الزراعه في الاشهر الحارة سقياً وبالعكس

«٣» ان هذا الجدول تقريبي من حيث المواعيد وتعداد الانواع

«زراعي»

ستروون قريبا على الشاشه البيضاء

فيلم «الدفاع»

تأليف يوسف وهبي وتمثيله واخراجه

«الناطق الغنائي»

(الدفاع) هو الفيلم الذي سيرفع رأس العرب في عالم السينما

(الدفاع) هو الفيلم الذي سيكون موضع فخر العرب

(الدفاع) هو الفيلم العربي الذي لايقنع المتفرج برؤيته مرة او اثنتين

ظهرت افلام عربية كثيرة منذ بدأت النهضة السينمائية في العالم العربي واهتم بها كعمل فني جليل كما اهتم بها كبار الفنانين والفنانات وتضاربت الاراء في الحكم عليها: اذا كانت ناجحة او لا . واذا كانت كاملة من ناحية التأليف فهي منقوصة من ناحية الاخراج واذا توفرت قوة الاخراج فلا بد ان يكون النقص من ناحية التمثيل واختيار الممثلين والممثلات

والاستاذ يوسف وهبي «كما عرفه الذين شاهدوا تمثيله» الرجل العامل الصامت ، ظل يقرأ الاراء ويضيفها الى آرائه ومعلوماته الفنية الخاصة حتى نشط فجأة وبدأ عمله في اخراج فيلم الدفاع بحفلة افتتاح اقامها لرجال الصحافة في «استديو رمسيس» وما انتهت اشهر قليلة حتى وجدنا الفيلم قد انتهى العمل به وفي ايام قلائل انتهت عملية «المونتاج» واصبح الفيلم الان معداً للعرض في اقرب فرصة ممكنة ، وما كادت دور السينما تعلم بنبأ انتهائه حتى اخذت تتهافت لعقد الاتفاقيات مع كلاً ما السادة تلحمي اخوان للاتفاق على عرضه لما يعرفه مديروها عن قوة الاستاذ يوسف وهبي ومقدرته الفنية التي لا نظير لها سواء في التأليف او التمثيل او الاخراج

وقد تحدث الى احد المطلعين على الشئون الفنية في فيلم «الدفاع» قائلا:

ليس هناك مجال المقارنة بين (فيلم الدفاع) الذي سيظهر قريباً من تأليف الاستاذ يوسف وهبي وتمثيله واخراجه وبين اي فيلم عربي ظهر حتى الان. وليس هذا فقط بل يمكن ان نحكم عليه بمساواته الافلام الاجنبية التي ظهرت على الشاشة البيضاء فهو ان لم يفقها كلها من جميع نواحيه فعلى الاقل يتساوى مع اعظمها واشهرها .

ان الاستاذ يوسف وهبي رجل فنان عظيم اشتهر اسمه في جميع الاقطار العربية ولذا هو يحافظ على سمعته الادبية والفنية في كل فرصة مناسبة .

وزاد محدثي فقال :

وسيرى الاجانب كيف يثبت يوسف وهبي لهم قدرة العربي الخارقة وذكائه المفرط ومواهبه الممتازة التي تبدو جميعا في فيلم «الدفاع»

وسيرى الاجانب في فيلم «الدفاع» النهضة السينمائية الفنية الجديدة بهذا الاسم وسيجدون في فيلم «الدفاع» معجزة الافلام المصرية بل الاجنبية في هذا الموسم

واني اتحدى كل من يقول ان هناك من الافلام ما يتساوى مع فيلم «الدفاع» بل انى اصرح علنا ان فيلم «الدفاع» سيأخذ بالفن السينمائي الى قمة المجد، ويوم ظهور فيلم «الدفاع» على الشاشة البيضاء هو يوم «الدفاع» العربي عند النهضة السينمائية العربية الحديثة .

اسعار الحاجيات

	غروش
حنطة للاكل القنطار من	٢٨٠ـ٢٩٠
« تجارية « «	٢٤٥ـ٢٥٥
الشعير البلدي « «	١٨٠ـ١٨٥
الذرة البيضاء الجديدة	١٤٠—١٤٥
الفول للاكل « «	٢٨٠ـ٢٨٥
الية « « «	٥٢٦٥ـ٢٧
الكرسنه « «	٢٩٥ـ٢٧٠
البن العدني الرطل	٢١
« سانتوس »	١٨
الدقيق	
اكسترا (الشوال)	١٢٠
ثاني باب «	١٠٨
ثالث باب «	٩٥
مفتخر (دولة) «	١١٥
استرالي «	٩٥
السكر	
الصندوق قطر (مصري)	٥١

الله لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما ، فدافع

الدفاع

الاحد ١ شوال ١٣٥٣ — ٦ كانون الثاني سنة ٩٣٥

العدد ٢١٩ السنه الاولى

رئيس التحرير: سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠١٥

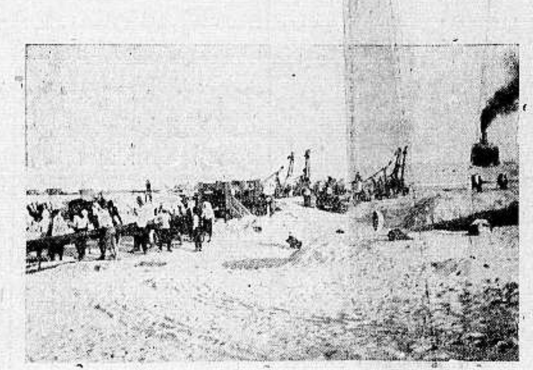
العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

ادارة الدفاع في عماره حربوني شارع جمال باشا — يافا

قيمة الاشتراك في فلسطين ١٥٠ عن سنة — ٨٠ عن نصف سنة

في الخارج ٣٠٠ — ١٦٠

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات



صورة اخذت في الصحراء اثناء العمل في مد انابيب البترول ننشرها بمناسبة حفلة الافتتاح الرسمية في ٢٢ الجاري في حيفا



صورة فريدة لجلالة احمد زوغو في الملابس الوطنية بين افراد اسرته ننشرها بمناسبة ما شيع عن اصابته اخيراً من الثوار

منظر من المناظر المحزنة التي يشاهدها سكان فلسطين بين الفينة والفينة وهو موكب قدوم احدى شحنات اليهود الى هذه البلاد ويرى ابناء جلدتهم يرحبون بهم في المحطة



مناظر ... ابناء امريكا ... على نفقة الحكومة الالمانية لاعطاء اصواتهم في الانتخابات



بطرس كليمان قاتل ملك يوغوسلافيا اثناء زيارته لمرسيليا وهي الحادث الجنائي الذي وقع في العام الماضي



منظر لحفلة تنصير ابنة ولي عهد ايطاليا وهي احدى الحفلات الشائقة التي اقيمت خلال العام المنصرم



منظر من مناظر الصحراء يرى فيه بعض افراد القوافل اثناء الراحة

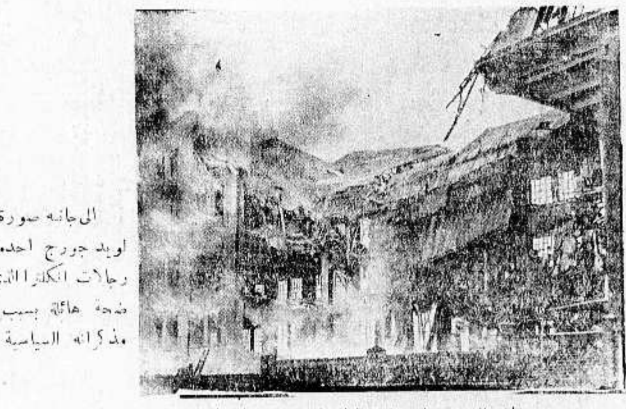


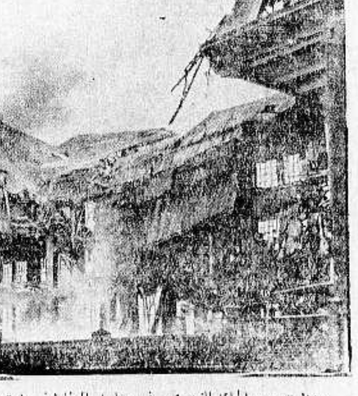
شارة الجمعية الارهابية التي ينتمي اليها بطرس كليمان قاتل ملك يوغوسلافيا



منظر من مناظر العمال اثناء العمل في الصحراء في مد انابيب البترول العراقي

الى جانبه ننشر صورة ستالين دكتاتور روسيا السوفيية بمناسبة حوادث الارهاب في بلاده





منظر للحريق الهائل الذي شب في معامل الطاط في بلدة فيرتال بالمانيا وهي احدى فاجعات هذا العام التي تقدر خسائرها بثلاثة ملايين مارك.



الى جانبه صورة المستر لويد جورج احد مشاهير رجالات انكلترا الذي اثار ضجة هائلة بسبب نشره مذكراته السياسية